المقاومة الفلسطينية تواصل التنكيل بدبابات وجنود العدو في «جباليا»

المقاومة اللبنانية تنفذ أكثر من ٣٥ عملية صاروخية وجوية وبرية

اعتراف أمريكي صهيوني بتفوق اليمن استراتيجياً وعسكرياً في البحر الأحمر

الأربعاء والخميس
23 أكتوبر 2024م

20 ربيع الثاني 1446هـ
العدد (2004)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

فيما وسائل إعلام صهيونية أكدت أن الإصابة دقيقة واستهدفت غرفة نومه:

حزب الله يتبنى محاولة اغتيال المجرم «نتنياهو» ويؤكد: عيوننا مفتوحة وسنصل إليه والميدان بيننا

تثبيت معادلة «الحديد بالحديد والدم بالدم والنار بالنار»

القوات المسلحة اليمنية تقصف قاعدة عسكرية صهيونية في «يافا» المحتلة

العملية تمت بصاروخ فرط صوتي «فلسطين2»

الصاروخ وصل لهدفه واخترق كل المنظومات الأمريكية والصهيونية المضادة

سريع: العملية ضمن المرحلة الخامسة ومستمرون بضرب العدو حتى وقف إجرامه

«فلسطين ٢» يضرب «تل أبيب»

صحيفة عبرية: «إسرائيل» لا تملك استراتيجية للتعامل مع التهديد القادم من اليمن

عملية يمنية نوعية تستهدف قاعدةً عسكرية صهيونية في «تل أبيب»

العميد سريع: سنواصل عملياتنا في عمق الاحتلال وفي البحر حتى وقف العدوان على غزة ولبنان

الصواريخ الفرط صوتية..
الرعب اليمني المتواصل على الكيان

المسيرة : خاص

جـدَّدت القـوات المسـلحة اليمنيـة، الثلاثاء، اسـتهدافها لمدينة «يافا» المحتلّة التي يطلق عليها العدوّ تسـمية «تل أبيب» بصاروخ فرط صوتي من نوع فلسطين 2.

وأعلن متحدث القوات المسـلحة اليمنية، أنه تم تنفيذ عملية نوعية استهدفت قاعدة عسكرية للعدو الإسرائيلي شرقي منطقة يافا المحتلّة.

وأكّـد العميد يحيى سريع، أن الصاروخ الفرط صوتي نجح في الوصول إلى هدفه متجاوزًا المنظومات الاعتراضية الأمريكية والإسرائيلية بفضل الله.

وجدَّدَ العميد سريع التأكيد على أن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مُسـتمرّة في تنفيذِ عملياتِها العسكريةِ ضدَّ العدوّ الإسرائيـليِّ حتى وقفِ العدوانِ ورفعِ الحصارِ عن قطاعِ غزةَ وكذلك وقفُ العدوانِ على لبنَان.

وتأتي هذه العملية للقوات المسـلحة اليمنية في إطار المرحلة الخامسـة من التصعيد اليمني، والتي افتتحتها اليمن بقصف «تل أبيب» بمسيّرة من نوع يافـا في 20 يوليو تموز؛ ما أَدَّى إلى مصرع صهيوني وإصابة 7 آخرين.

وتعرضت «تل أبيب» لاسـتهدافات سابقة بهذا النوع من الصواريخ الفرط صوتية «فلسـطين 2»، حَيثُ أعلنت القوات المسـلحة اليمنية في 15 سبتمبر 2024م، ضرب هـدف عسـكري صهيوني جنوبي «يافا» بفلسـطين المحتلّة بأول صاروخ باليسـتي فرط صوتي، وقـال العميد سريـع في بيان متلفز يومها: «نفـذت قواتنا الصاروخية بعونِ الله عملية عسـكرية نوعية ضربت هدفًا عسكريًّا في منطقة يافا بفلسطين المحتلّة، وإن العملية حقّقت نجاحها، وإن الصاروخ وصل إلى الهـدف، وأخفقتْ دفاعاتُ العدوّ في اعتراضه والتصدي له».

ويعد صاروخ «فلسطين 2» من الصواريخ الفرط صوتية التـي أعلنت القوات المسـلحة اليمنية عن امتلاكها خلال عام من المسـاندة اليمنية لفصائل المقاومة الفلسطينية في معركة (طـوفَان الأقصى).

ويستطيع الصاروخ قطع مسافة تُقَدَّرُ 2040 كم في غضونِ 11 دقيقةً ونصفِ الدقيقة، ويصعب على الدفاعاتِ الجوية الأمريكية والصهيونية اعتراضه.

وفي 28 سـبتمبر 2024م، أعلنت القوات المسلحة اسـتهداف مطار «يافـا» المسـمى إسرائيليًّا «بن غوريـون» بصاروخ باليسـتي نوع فلسـطين٢، أثناء وصول رئيـس وزراء العدوّ الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبعد ساعات من الإعلان عن اغتيال الشهيد القائد السيد حسـن نصر الله، وأثناء عودة المجرم نتنياهو من زيارته إلى أمريكا.

ويقف الكيـان المؤقت عاجزًا في مواجهة اليمنيين ولا يمتلك اسـتراتيجية للتعامل معهـم كما تؤكد وسائل إعلام عبرية.

الأحزاب المناهضة للعدوان تزور مكتب حماس لتقديم واجب العزاء في استشهاد السنوار

المسيرة : صنعاء

زارت الأحـزاب السياسـية المناهضـة للعـدوان، الثلاثاء، مكتب حركـة المقاومة الإسـلامية «حمـاس» في العاصمة صنعاء؛ لتقديم واجـب العزاء في استشـهاد رئيس المكتب السـياسي للحركة المجاهـد والقائد البطل يحيى السنوار.

وعبّر المنسـق العام للتحالف المهندس لطف الجرموزي، عن بالغ التعازي وعظيم المواسـاة للقائم بأعمـال مكتب حماس لدى اليمن معاذ أبو شمالة وممثلي الفصائل الفلسطينية ومن خلالهم إلى كافة أبناء الشعب الفلسطيني وقادة فصائـل المقاومة باستشـهاد المجاهد يحيى السنوار.

وأكّـد الجرموزي أن خسارة الأُمَّـة وجبهة المقاومة في فقـدان يحيى السـنوار، فادحة؛ باعتبَاره رمزًا من رموز الجهاد والمقاومة، التي قدّمت فلذات أكبادهـا في مراحل مختلفة من الصراع مع العدوّ الصهيونـي المحتلّ، لافتًا إلى أن الشهيد كان مثالًا للثبات والصمود والتحدي في مواجهة العدوّ الصهيوني المجرم، الذي يزداد إجرامه وتوحشـه ضد المواطنين الفلسطينيين العزل، مبينًا أن الدماء الطاهرة الزكية للشهيد السنوار ورفاقه من شـهداء محور المقاومة، كفيلـة بتغيير معـادلات الصراع مـع العدوّ الصهيوني المجرم.

مـن جانبه عبَّر أبو شـمالة، عن الشـكر والتقدير لقيادات الأحـزاب المناهضة للعدوان على مشاعرهم الإنسـانية التي تعكس أصالة الشـعب اليمني وقواه الحيـة، مثمنًا المواقف المُستمرّة للشـعب اليمني وقواه السياسية في مساندة الشعب الفلسطيني.

الصحة تستنكر جريمة الصهاينة في استهداف المستشفى الأندونيسي بغزة وإشعال النار

المسيرة : صنعاء

استنكرت وزارة الصحة والبيئة، في صنعاء، استهداف الكيان الصهيوني المجرم، المستشـفى الأندونيسي بغزة وإشعال النار بداخله.

وأشَـارَت الصحة في بيـان الثلاثاء، إلى مـا يقوم به جيش الاحتلال الصهيوني الإرهابي من جرائم وحشـية طالت المنظومة الصحية في قطاع غزة، لافتة إلى أن العدوّ الإسرائيلي يمعن منـذ بداية عدوانه على غزة وبشـكل متعمد في اسـتهداف المنظومة الصحية بشمال القطاع، من خلال حصاره واسـتهدافه بالقصف المباشر للطواقم الطبية والصحية والإسعافية وآخرها إحراقه المستشفى الإندونيسي، الثلاثاء.

واعتبر البيان الاسـتهداف المتعمـد بالقصف المباشر للمشافي والمراكز والطواقم الطبية والإسعافية وحصارها ومنع دخول الوقود والمستلزمات الطبية والعلاجية جرائم حرب مكتملـة الأركان، مخالفاً لـكل المواثيق والأعراف الدولية والإنسـانية، موضحًا أن العدوّ الصهيوني تسبب خلال (380) يومًا على حرب الإبادة الجماعية واستهدافه للمنظومـة الصحية في إخـراج (34) مستشـفى عن الخدمة و(80) مركزًا صحيًّا، فضلًا عن استهداف (162) مؤسّسة صحية.

وأكّـدت وزارة الصحة أن جيش العدوّ الإسرائيلي قتل حتـى الآن 986 طبيبًا وممرضًـا وكادرًا صحيًّا، واعتقل 310 مـن الطواقم الطبيـة وأعدم ثلاثـة أطباء داخل السـجون، وهم «عدنان البرش، وإيـاد الرنتيسي، وزياد الدلو»، بالإضافة إلى العديـد ممن أعدمهم الاحتلال دون الإفصاح عن أسمائهم.

وأفَاد البيان، بـأن تدمير الكيـان الصهيوني لمجمع الشفاء الطبي شـكل ضربة قاصمة للمنظومة الصحية في قطـاع غزة، موضحًا أن هذه الجريمة الوحشـية وما سـبقتها من جرائـم الاحتلال ومجـازره بحق المرضى والجرحى والطواقم الطبية في عدد من المستشفيات خلال الأشهر الماضية أفضى إلى كارثة إنسانية حقيقية شهدها القطـاع، في ذات الوقت فرضت حصارًا مشـدّدًا منعت خلاله دخول المسـاعدات الطبية والإنسانية والوقود؛ ما تسـبب بتراجع الخدمات الطبية المقدمة وفقدان الآلاف من المرضى حياتهم.

وطالبـت وزارةُ الصحـةِ الشـعوبَ العربيـة والإسـلامية والمنظمات الحقوقية والإنسـانية إلى التحَرّك الفـوري والعاجل لوقف العدوان الصهيوني الإرهابي ومجازره بحق المستشـفيات في شـمال قطاع غـزة وحماية المرضى والجرحـى والطواقم الطبية ورفع الحصار عن شـمال قطاع غزة والذي يشهد محرقة نازية وإدخَال الاحتياجات من أدوية ومهمات طبية وإنسانية ووقود.

صحيفة عبرية: «إسرائيل» لا تملك استراتيجية للتعامل مع التهديد القادم من اليمن

المسيرة : متابعات

أكّـدت صحيفةٌ عبريةٌ أن الكيانَ الصهيوني لا يمتلكُ اسـتراتيجيةً للتعامل مع اليمنيين على الرغم من مرور عام على فتح القوات المسـلحة اليمنية النار عـلى الملاحة الإسرائيلية والتحالف الغربـي الحامي لها في البحر الأحمر، في إطار التضامن مع الشـعب الفلسـطيني؛ ورَدًّا على ما يتعرض له سكان غزة من جرائم إبادة جماعية.

وقالت صحيفة «ذي تايمز أوف إسرائيل»: إن العمليات اليمنية المُستمرّة لا تظهر أية علامة على التراجع أَو التوقف، إلا أن «إسرائيل» تفتقر إلى اسـتراتيجية واضحة المعالم، ومتماسكة للتعامل معها، موضحة أن التهديد القادم من اليمن مختبئًا على مرأى من الجميع، وتسبب بأضرار كبيرة في ميناء «إيلات» الذي يوشك على الإفلاس والتوقف نهائيًّا عن العمل.

وتطرقت الصحيفة العبرية إلى الخطر الذي يشـكّله اليمنيون على الكيان الصهيوني، وسـط افتقار المجرم نتنياهو إلى استراتيجية واضحة للتعامل مع القوات المسلحة اليمنية، جراء انشغاله في الحرب ضد حركة حماس في غزة وحزب الله في لبنان وسوريا.

وأضافت أن أثرَ الردع الإسرائيلي زال بعد عدة أشهر من قصف الحديدة؛ إذ عاد اليمنيون لتجربة حظهم مرة أُخرى، وهنا توسـعت «إسرائيل» في قصف أهداف أُخرى مثل ميناء رأس عيسى، ومع ذلك لا تزال القوات اليمنية تصر على الاسـتمرار في مهاجمـة الكيان الصهيوني، وهو الواضح في استمرارهم إطلاق الصواريخ باتّجاه «تل أبيب».

وسائل إعلام أمريكية: اليمنيون حقّقوا انتصاراً استراتيجياً في البحر الأحمر

رواية أمريكية غير مكتملة لمصرع اثنين من «أفضل طياري واشنطن» شاركا في العدوان على اليمن

المسيرة : هاني أحمد علي:

تكشّف وسائل الإعلام الأمريكية حديثها عن معارك البحر الأحمر، لكنها لا تخرُجُ عن حقيقةٍ مفادُها أن اليمنيين قد حقّقوا انتصارًا استراتيجيًّا في هذه المعركة المفاجئة.

وفي سياق التركيز على حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» يكشف تقرير صادر عن مركز مكافحة الإرهاب في الأكاديمية العسكرية الأمريكية، الثلاثاء، الضوء على تأثير العمليات العسكرية اليمنية، على السفن الإسرائيلية والقطع البحرية الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر، كما طرح التقرير تساؤلات حول فعالية الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة.

وبحسب التقرير، فقد مر صاروخ قوات صنعاء على بُعد أمتار قليلة من حاملة الطائرات الأمريكية في يوليو الماضي، في واقعة كادت تؤدّي إلى خسارة عسكرية أمريكية فادحة، وأن هذا الهجومَ، الذي تم تنفيذُه بدقة متناهية، يعكس التطور الكبير في قدرات اليمنيين الصاروخية والدفاعية.

وأكّد التقرير أن هذا ليس حادثًا معزولًا، بل هو جزء من حملة منظمة ومُستمرّة من قوات صنعاء في مواجهة السفن الإسرائيلية والبحرية الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر، بعد أن تمكّن اليمنيون من الصمود وتوسيع نطاق الشعب الفلسطيني.

وأشَارَ التقرير إلى أن القوات المسلحة اليمنية حقّقت انتصارًا استراتيجيًّا من خلال هذه العمليات؛ فبالإضافة إلى قدرتها على تحدي قوة عظمى مثل الولايات المتحدة، فَإنَّها قد نجحت في جذب انتباه العالم إلى القضية الفلسطينية وحشد الدعم الإقليمي لها، كما أنها تمكّنت من فرض تكاليف باهظة على الاقتصاد العالمي.

وبيّن التقرير الأمريكي، أن القوات اليمنية أصبحت قوة إقليمية ذات تأثير متزايد، حَيثُ يتطلب من دول الغرب أثناء مواجهتها نهجًا شاملًا يأخذ في الاعتبار الأبعاد السياسية والاقتصادية والعسكرية.

روايات غير صادقة:

وفي ظل الحديث عن حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» تتبنى الولايات المتحدة الأمريكية سياسة التمويه وعدم الكشف عن الحقيقة؛ تجنبًا للوقوع في الحرج إزاء حربها مع اليمن في البحر الأحمر.

على سبيل المثال، واحدة من أهم هذه الأخبار، ما أقرته البحرية الأمريكية الثلاثاء، بمصرع اثنين من طياريها كانا على متن حاملة الطائرات (آيزنهاور) في البحر الأحمر.

وقالت البحرية الأمريكية في بيان لها: إن طيارَينِ اثنَينِ لقيا مصرعهما في حادث تحطُّم «عرضي» خلال مهمة تدريبية بالقرب من جبل رينبيه في واشنطن، مضيفة أن الطيارَين اللّذين قُتلا كانا على متن حاملة الطائرات (آيزنهاور) في البحر الأحمر وشاركا في «مهامَّ عسكريةٍ» فوق اليمن.

كان بإمْكَان القوات الأمريكية الحديثُ عن مقتل الطيارين الاثنين، في حادثة تحطكم «عرضي» والاكتفاء بهذه العبارة، لكن الانتقال إلى أن الطيارين كانا يعملان على متن حاملة الطائرات الأمريكية «آيزنهاور» في البحر الأحمر، وشاركا في مهام عسكرية فوق اليمن، يشير إلى أن الطيارين ربما قتلا في مكان آخر، ولا يستبعد أن يكونا قد لقيا حتفهما في اليمن.

ويَصف الرئيس الأمريكي بايدن، الطيارين اللذين لقيا حتفَهما بـ«أنهما كانا من بين الأفضل»؛ ما يعني أنهما تلقيا صفعة قوية، وأن الحادث ليس عرضيًا.

يُذكر أن «يو إس إس آيزنهاور» عادت في يونيو الماضي إلى الولايات المتحدة، بعد نحو 8 أشهر على وجودها في البحر الأحمر، حَيثُ خاضت ما وصفته البحريةُ الأميركية بـ «المواجهة البحرية الأكثر شدةً منذ الحرب العالمية الثانية»، التي فشلت فيها واشنطن في ردع العمليات العسكرية التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية انتصارًا لمظلومية الشعبَين الفلسطيني واللبناني وإسنادًا للمقاومتين الفلسطينية واللبنانية.

تقرير أمريكي: اليمن صار قوةً إقليمية ذات تأثير كبير على المنطقة

المسيرة : تقرير

كشف تقرير أمريكي حديث الثلاثاء، عن تفاصيل تتعلق بالهجوم اليمني الناجح على حاملة الطائرات الأمريكية «دوايت دي آيزنهاور».

وسلَّطَ التقرير الصادر عما يسمى مركز مكافحة «الإرهاب» في ما تسمى الأكاديمية العسكرية الأمريكية، الثلاثاء، الضوء على تأثير العمليات العسكرية اليمنية، على السفن الإسرائيلية والقطع البحرية الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر، كما طرح التقرير تساؤلات حول فعالية الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة.

وبحسب التقرير، فقد أَدَّت صواريخُ القوات المسلحة اليمنية التي استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية في يوليو الماضي لصفعة مدوية للقوات البحرية الأمريكية، مؤكّدةً أن ذلك الهجوم، الذي تم تنفيذُه بدقة متناهية، يعكس التطور الكبير في قدرات اليمنيين الصاروخية والدفاعية.

وأكّد التقرير أن هذا الحادث ليس حادثًا معزولًا، بل هو جزء من حملة منظمة ومُستمرّة من القوات المسلحة اليمنية في مواجهة السفن الإسرائيلية والبحرية الأمريكية والبريطانية في البحر الأحمر، بعد أن تمكّن اليمنيون من الصمود وتوسيع نطاق عملياتهم، مما يشير إلى فشل الاستراتيجية الغربية في حماية الملاحة الصهيونية والتصدي وإيقاف تلك العمليات العسكرية البحرية التي تأتي تضامنًا مع الشعب الفلسطيني.

وأشَارَ إلى أن القوات المسلحة اليمنية حقّقت انتصارًا استراتيجيًّا من خلال هذه العمليات، فبالإضافة إلى قدرتها على تحدي قوة عسكرية كبرى مثل الولايات المتحدة، فَإنَّها قد نجحت في جذب انتباه العالم إلى القضية الفلسطينية وحشد الدعم الإقليمي، كما أنها تمكّنت من فرض تكاليف باهظة على الاقتصاد العالمي.

وبيّن التقريرُ الأمريكي، أن القوات اليمنية أصبحت قوةً إقليميةً ذات تأثير متزايد.

مدير أمن العاصمة يدعو إلى مضاعفة الجهود لمواجهة حملات التضليل التي يديرها العدوان

المسيرة : صنعاء

أكّد مديرُ أمن العاصمة، اللواء الركن معمر هراش، على دور الإعلام في تشكيل الرأي العام، وخلق سلوكيات أفراد المجتمع، سلبًا أو إيجابًا؛ ما يتطلّبُ من المؤسّسات والكوادر الإعلامية الوطنية، مضاعَفةَ الجهود لمواجهة حملات التضليل التي تديرها أبواق العدوان.

جاء ذلك خلال مشاركته الثلاثاء، في اختتام الورشة التدريبية في مجال مهارات التحرير الصحفي وقواعد توثيق الأنشطة والإنجازات الأمنية، التي استمرت 3 أَيَّام وشارك فيها مختصو العلاقات العامة والإعلام الأمني في مختلف الوحدات التابعة لشرطة العاصمة.

وأوضح أن الإعلام الأمني يتصدر جبهة التصدي للشائعات المخلة بالأمن، وهو من يتحمل مهمة نشر الوعي الأمني في المجتمع، ونقل الصورة الواقعية عن حالة الأمن والاستقرار، وإشهار الإنجازات الجبارة التي تحقّقها وزارة الداخلية، وكشف وتفنيد الأكاذيب والدعايات المضللة التي تروج لها وسائل الإعلام التابعة لقوى العدوان.

وفي فعالية اختتام الدورة، حث اللواء هراش المشاركين على تطبيق ما تلقوه خلال الورشة من معارف، وإحداث نقلة نوعية في أداء الإعلام الأمني بالعاصمة.

بدوره أكّد مدير إدارة التدريب والتأهيل بشرطة العاصمة العقيد هاني مرغم، حرص الإدارة العامة للتدريب والتأهيل بوزارة الداخلية، وقيادة شرطة العاصمة على تأهيل وتنمية خبرات الكوادر الأمنية على مختلف تخصصاتهم، وأوضح أن المشاركين في الورشة قد تلقوا الكثير من المعارف التي تطور أدائهم في مجال التحرير الصحفي، وتوثيق ونشر الإنجازات الأمنية، مُشيرًا إلى أن الورشة تأتي ضمن خطة تدريبية يتم تنفيذها وتستهدف مختلف تخصصات كوادر شرطة العاصمة.

إحباط محاولة تهريب مليون و650 ألف حبة من المخدرات في البيضاء

المسيرة : البيضاء

في نجاح جديد يضافُ إلى سلسلة النجاحات التي تحقّقها الأجهزةُ الرسمية في حكومة التغيير والبناء، تمكّن رجالُ الضابطة الجمركية في مركز عفار بمحافظة البيضاء، من إحباط محاولة تهريب كمية كبيرة من الحبوب المخدرة كانت في طريقها إلى العاصمة صنعاء قادمة من مناطق مأرب المحتلّة.

وأوضح مدير مركز عفار الجمركي، فهد هزاع، في تصريح صحفي، الثلاثاء، أن كمية الحبوب المضبوطة بلغت مليونًا و650 ألف حبة كانت مخفيةً بشكل احترافي في قاطرة داخل خزنة بمقدمة البراد من الداخل.

وأشاد هزاع، بيقظة رجال الجمارك على جهودهم وتمكّنهم من اكتشاف الكمية المهربة، مؤكّدًا أن المركز لن يألوَ جُهداً في تأدية مهامّه الوطنية وإحباط محاولات التهريب لمختلف السلع والمخدرات.

ذاكرةُ العدوان.. جرائمُ في مثل هذا اليوم 22 أكتوبر خلال 9 سنوات..

236 شهيدًا وجريحًا في جرائم حرب وإبادة جماعية تهز ضمير العالم لغارات العدوان على اليمن

المسيرة : منصور البكالي:

تعمّد طيرانُ العدوان السعوديّ الأمريكي، في مثل هذا اليوم 22 أُكتوبر، خلال 2015م، و2018م، ارتكابَ جرائم الحرب، وسياسة الإبادة الجماعية للشعب اليمني، بغارات وحشية استهدفت الجزر والصيادين والمدن والمنازل والطرقات، والبنى التحتية، في محافظات الحديدة وتعز وصعدة.

أسفرت عن 149 شهيدًا و87 جريحًا بينهم أطفال ونساء، وتدمير عشرات القوارب والمنازل ومبنى للاتصالات وعدد من السيارات، في جرائم حرب مكتملة الأركان بحق المدنيين والأعيان المدنية، وتشريد عشرات العوائل من منازلها، ومضاعفة المعاناة، في ظل صمت دولي وأممي مخزٍ وخروقات متواصلة لاتّفاق السويد.

وفي ما يلي أبرز تفاصيل جرائم العدوان بحق الشعب اليمني في مثل هذا اليوم:

22 أُكتوبر 2015... جريح في قصف طيران العدوان لقصر صالة التاريخي ومبنى الاتصالات بتعز:

في 22 أُكتوبر 2015م، استهدف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي، قصر صالة ومبنى الاتصالات بمديرية صالة محافظة تعز، بسلسلة غارات وحشية، أسفرت عن جريح ودمار واسع في الممتلكات العامة والخَاصَّة، وحالة من الرعب والخوف في نفوس سكان الأحياء المجاورة، وموجة نزوح وتشرد نحو المجهول.

«السعوديّة سّبب الدمار في الوطن العربي بكامله، نحن فقراء نزحنا من منازلنا المتضررة، كيف نسكن والغارات تهدّد حياة أطفالنا ونسائنا، خرجونا من منازلنا»، بهذه الكلمات المؤثرة يصف أحد المواطنين معاناته وأسرته جراء القصف المتواصل على مدينة تعز.

تقول عجوز مسنة بصوت يقطعه البكاء: «نحن اليوم في بيوت الناس شرد بنا سلمان جعله عبرة لكل المستكبرين، ضرب بيتنا عليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، الله يحرقك رب العباد يا سلمان، ما ذنبنا كمواطنين في منازلنا، يا أرحم الراحمين نشكو إليك سلمان، يا رب نحن غرباء يا الله، يطلقون صواريخهم ويقتلون أبرياء، هل هذا نصر لأهل السُّنة وأنتم تضربون أهل السُّنة؟، تقولون إنكم تعيدون الشرعية وتقتلون الشعب بأكمله؟».

أثّرت هذه الجريمة بشكل كبير على حياة المدنيين في مدينة تعز، حَيثُ تسببت في تشريد العائلات وتدمير المنازل والممتلكات، كما أَدّت إلى تدهور الأوضاع الإنسانية بشكل كبير، ويعد استهداف قصر صالة التاريخي جريمة إضافية بحق التراث اليمني.

إن استهداف المدنيين والبنية التحتية في اليمن جريمة حرب مكتملة الأركان، وجريمة لا تسقط بالتقادم، ولا يمكن السكوت عليها، يجب على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته، حتى ينال اليمن حقه العادل ومحاسبة قيادات دول العدوان، وإعادة الإعمار، وخروج آخر غاز ومحتلّ من الأراضي اليمنية.

22 أُكتوبر 2015.. 232 شهيدًا وجريحًا بقصف طيران العدوان للصيادين في جزيرة عقبان بالحديدة:

وفي 22 أُكتوبر 2015م، ارتكب طيران العدوان جريمة حرب وإبادة جماعية بغارات وحشية استهدفت الصيادين الأبرياء في جزيرة عقبان بمديرية الدريهمي محافظة الحديدة، وأسفرت عن 147شهيدًا و85 جريحًا، ودمار كبير في قوارب الصيد وممتلكات المواطنين، وحالة من الخوف في نفوس النساء والأطفال، وموجة نزوح وتشرد وحرمان واسعة، في ظل صمت دولي وأممي وتفاقم الأوضاع المعيشية الصعبة.

من فوق سرير المستشفى، يتحدث الصياد الجريح بصوت يختنق بالدموع، وعيونه ترقب البحر الذي كان مصدر رزقه وحياته، يقول بصوت مبحوح: «كنا نبحث عن لقمة العيش، فإذا بطائرات الموت تحلق فوق رؤوسنا، تسقط علينا الموت من السماء بغاراتها المدمّرة لكل شيء، لم نستطع الهرب، والقصف من حولنا وعلينا كثيف، العدوّ تعمد تحويلنا إلى لقمة سهلة لطائراته الحربية».

أم فقدت زوجها وأبناءَها في هذه المجزرة، تجلس حائرة وسط الأنقاض، تنظر إلى البحر بعيون دامعة، وتردّد بصوت يقطعه البكاء: «يا ولدي، من سيحملني الآن؟ من سيعوضني عنك؟ العدوان سلبني كُلّ شيء، حتى ضحكة أطفالي، أين العالم من كُلّ هذا الظلم، قتلوا رجالنا وأبناءَنا وقطعوا أرزاقنا، لمن نشكو كُلّ هذا التوحش والجبروت؟».

تملأ مشاهد الدمار والخراب الجزيرة، فقوارب الصيادين تحولت إلى هياكل محطمة، والأشلاء مبعثرة في كُلّ مكان، رائحة الدماء تفوح في الهواء، والأطفال يبكون على فقدان آبائهم، والنساء يصرخن على أزواجهن وأبنائهن، وإخوانهن، والغارات حولت الصيادين للإسماك إلى طعام صائغ لها».

لم تقتصر هذه المجزرة على الحصيلة المأساوية من الشهداء والجرحى، بل تسببت في حالة من الخوف والرعب في نفوس السكان، ودفعت بالكثيرين إلى النزوح والتشرد، مما فاقم من معاناتهم الإنسانية، كما أَدَّت إلى تدمير مصدر الرزق الأَسَاسي لسكان الجزيرة، وهو الصيد؛ ما زاد من حدة الأزمة الإنسانية.

في ظل هذه المجزرة البشعة، وجريمة الحرب الكبرى، والإبادة الجماعية بحق الإنسانية في اليمن، يقف العالم صامتًا، وكأن شيئًا لم يحدث؛ ما يشجع مرتكبي هذه الجرائم على الاستمرار في ارتكاب المزيد من الفظائع.

مجزرة جزيرة عقبان هي جريمة حرب وإبادة جماعية لا يمكن التغاضي عنها، وواحدة من آلاف جرائم الحرب المتواصلة بحق الشعب اليمني خلال 9 أعوام، ويجب على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته، ومحاسبة مرتكبي هذه الجريمة ومثيلاتها.

22 أُكتوبر 2017.. شهيدان في قصف طيران العدوان لسيارة مزارع بصعدة:

في يوم 22 أُكتوبر 2017م، أضاف طيران العدوان السعوديّ الأمريكي إلى سجل جرائمه بحق الشعب اليمني جريمة جديدة، مستهدفًا بغارة وحشية سيارة مزارعين في الخط العام بمثلث مديرية باقم بمحافظة صعدة، أسفرت هذه الجريمة النكراء عن استشهاد مواطنين اثنين وتدمير السيارة بالكامل؛ مما زاد من معاناة الأهالي الذين يعيشون تحت وطأة القصف المتواصل من الجو والبر.

يقول أحد الأهالي: «كنا نعمل في حقولنا، فإذا بطائرات العدوان تحلق في السماء، وتسقط غارات الموت من السماء، على سيارة في الخط العام، بجوارنا، لم نستطع الهرب، ولم نجد من ينقذنا، لقد قتلوا أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم يريدون أن يعيشوا بكرامة».

أثارت هذه الجريمة موجة من الغضب والاستياء في صفوف الأهالي، الذين يعيشون في حالة من الخوف والترقب المُستمرّ، كما تسببت في أضرار كبيرة في الممتلكات والمزارع، مما زاد من تفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة.

تملأ مشاهد الدمار والخراب المكان؛ فالسيارة المحترقة شاهدة على وحشية العدوان، والأهالي يحيطون بها وهم يبكون على فقدان أحبائهم، الأطفال يلعبون وسط الأنقاض، وهم لا يدركون حجم المأساة التي يعيشونها.

إن استهداف المدنيين والبنية التحتية في اليمن جريمة حرب لا يمكن السكوت عليها، ويجب على المجتمع الدولي تحمل مسؤولياته، ومحاسبة مرتكبيها، وتقديم الدعم للشعب اليمني للتغلب على هذه المرحلة الخطيرة، وتجاوز الظروف القاسية، وإحلال السلام وإعادة الأعمال ورفع الوصاية الخارجية للعدوان على اليمن وسيادته وقراراته السياسية.

22 أُكتوبر 2019.. جريح وأضرار بالغة في منازل المواطنين بنيران مرتزِقة العدوان على الحديدة:

في يوم 22 أُكتوبر 2019م، أضاف مرتزِقة العدوان السعوديّ الإماراتي الأمريكي إلى سجل جرائمهم بحق الشعب اليمني جريمة جديدة، حَيثُ استهدفوا بالأعيرة النارية منازل المواطنين في منطقة الغراس بمديرية التحيتا بمحافظة الحديدة، أسفر هذا الاعتداء الغاشم عن إصابة أحد الأهالي بجروح، وتسبب في أضرار بالغة في المنازل والممتلكات؛ مما زاد من معاناة السكان الذين يعيشون تحت وطأة القصف المتواصل والحصار الخانق.

يقول أحد الأهالي بصوت يقطعه البكاء: «كنا في منازلنا آمنين، فإذا بنا نسمع أصوات الرصاص تتساقط على منازلنا، هربنا مذعورين، وتركنا كُلّ شيء خلفنا، لقد أصبحنا أهدافاً سهلة لمرتزِقة العدوان، الذين لا يرحمون أحدًا، ولا نجد من اتّفاق السويد ووقف إطلاق النار شيئًا في أرض الواقع، أين لجان الأمم المتحدة التي تسمع دوي الانفجارات وتسجل الخروقات ما تقوم بمسؤوليتها والرفع بجرائم العدوان وأدواته؟».

أثارت هذه الجريمة موجة من الغضب والاستياء في صفوف الأهالي، الذين يعيشون في حالة من الخوف والترقب المُستمرّ، كما تسببت في أضرار كبيرة في البنية التحتية والممتلكات؛ مما زاد من تفاقم الأزمة الإنسانية في المنطقة.

تملأ مشاهد الدمار والخراب المكان، فالمنازل مدمّرة، والحياة توقفت، والأهالي يحاولون إنقاذ ما تبقى من ممتلكاتهم، الأطفال يبكون خوفًا، والنساء يصرخن من هول الصدمة.

يوجّه الأهالي في التحيتا رسالة عاجلة إلى العالم، يطالبون فيها بوقف العدوان ورفع الحصار عن بلادهم، وتقديم الدعم الإنساني للمدنيين الذين يعانون من ويلات الحرب، ومحاسبة مجرمي الحرب وتقديمهم للعدالة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-

مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المجرمون الصهاينة تحت دائرة الملاحقة..

هل ينجح حزب اللّه في اغتيال نتنياهو؟

المسيرة : محمد ناصر حتروش

ترسُـمُ المقاومَـةُ اللبنانية «حـزبُ الله» معـادَلاتٍ جديـدةً في المواجهة مـع الكيان الصهيونيِ النـازي المجرم الـذي توهَّمَ بأن اغتيالَه للقادة الشـهداء سيسـهمُ في انهيار الحزب.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في لبنان «حزب الله» مسـؤوليتها عن عملية استهداف منزل المجرم نتنياهو في «قيسارية» السبت الماضي، بشكل رسمي، في حين أكّـدت وسائل إعلام عبرية أن الاستهداف كان دقيقًا وأصاب غرفة النوم.

ويأتي الإعلانُ الرسـمي من قبل حزب الله، ليؤكّـدَ جُملةً من المعطيات والحقائق، أبرزُها أن المجـرم نتنياهو بات ضمـن بنك الأهداف الرئيسـية لحزب اللـه، وأن عملية مطاردته وملاحقته ستستمرُّ إلى أن يتحقّق هذا الهدف.

وكان لافتًـا في حديث مسـؤول العلاقات الإعلاميـة في حزب الله محمـد عفيف خلال مؤتمـر صحفـي عقـده، عـصر الثلاثاء، بالعاصمة اللبنانية بـيروت التأكيدُ على هذه الحتمية، وبأن المجـرم نتنياهو لن يفلتَ من العقاب مهما طال الزمن.

وفي إشـارة على الجدية في مطاردة نتنياهو أوضـح عفيف أن هناك جهدًا اسـتخباراتيًّا، وأن عيـون الحزب مفتوحـة في هذا الجانب لملاحقة نتنياهو، وهذا يزيد من قلق المسؤولين الصهاينة بشكل عام؛ وإذا كان حزب الله قد وصل إلى نتنياهو، فمن غير المستبعد أن يكون مسؤولون كبار في حكومة ضمن عملية الرصد والتتبع، وهو ما يؤسس لمعادلة جديدة، كانت خارج السـياق وهي أن «اسـتهداف القادة سيقابَل باستهداف القادة».

وتحت بند «سُـمح بالنـشر» أقر الاحتلالُ الإسرائيلي بأن المسيّرة التي أطلقها حزب الله إلى «قيسارية» أصابت منزلَ نتنياهو.

وقالت صحيفة «إسرائيـل اليوم» العبرية: إن «الطائرة بدون طيـار التي ضربت منزل نتنياهو في «قيسارية» السبت الماضي أصابت نافذة غرفة نوم نتنياهو بشكل دقيق».

حزبُ اللّه قولٌ وفعل:

وبعد عمليـة «بنيامينـا» المباركة التي باغتت جنود العـدوّ الصهيوني التابع للواء غولاني أثنـاء تناولهم لوجبة العشـاء في معسكر «بنيامينا» شمالي مستوطنة حيفا؛ ما أَدَّى إلى سقوط عشرات القتلى والجرحى والذي وصف على لسـان العدوّ الصهيوني بالحـدث الأكثـر دموية منذ بـدء معركة (طُـوفَان الأقصى)، ظهر نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشـيخ نعيم قاسـم، في كلمة متلفزة مؤكّـدًا أن المقاومةَ اللبنانيةَ انتقلت من مرحلة الإسناد إلى مرحلة المواجهة وإيلام العدوّ الصهيوني.

أول عملية تلت هذا الخطاب للشـيخ نعيم قاسم تمثلت باستهداف منزل المجرم نتنياهو في قيسارية، السبت، الماضي والتي أحدثت ذعرًا صهيونيًّا كَبيرًا.

وفي وقت تواصل المقاومة اللبنانية تصعيدها للعمليـات العسـكرية النوعية ضـد العدوّ الصهيوني يرى خبراء عسكريون وسياسيون أن وصول حزب الله لمنزل بنيامين نتنياهو يعد حدثًا نوعيًّا كَبيرًا، وتحديًا مخزيًا لجيش العدوّ الصهيوني الذي يدَّعي أنه حَـدَّ من إمْكَانيات حزب الله بشكل كبير.

وفي السـياق يؤكّـد الناشـط الحقوقي والسـياسي الجزائري محمـد العربي زيتوت أن «اسـتهداف مجرم الحرب نتنياهو في بيته بمسـتوطنة قيسـارية بطائرة بدون طيار، بالرغم من نجاة المجرم نتنياهو إلا أنها ضربة نوعية وهـدف نوعي لحزب اللـه على العدوّ الصهيوني».

ويوضح في منشور له على مِنصة «إكس» أن هذه العمليةَ الجريئة تشكّل «فزعًا مرعبًا لقادة الكيان الصهيوني المؤقت»، موضحًا أن العدوّ الصهيوني «أيقنَ أن المقاومة اللبنانية تستطيع الوصول إلى أي هدف داخل الأراضي المحتلّة وتسـتطيع أن تضرب قـادة العدوّ في مكاتبهم ومعسـكراتهم ومنازلهم، وأن بمقدور المقاومة أن تهدم وتدمّـر المنازل عـلى رؤوس سـاكنيها تمامًـا كما يفعل الصهاينة بالمدنيين في غزة ولبنان»، واصفًا وصول الطائرة المسيرة لحزب الله إلى منزل بنيامين نتنياهو بـ «معادلة الرعب» التي تأتي في خضم نشـوة عارمة في الكيان بُعَيْدَ استشهاد الأُسـطورة أبي إبراهيم الشهيد يحيى السنوار.

ويشـدّد زيتوت على أن «المقاومة فرضت معادلـة كبرى في المواجهـة مفادها أن قادة الإجرام الصهيوني ليسوا بمنأى من ضربات المقاومة».

نتنياهو.. اغتيالُك وارد جدًا:

وتواصـل المقاومـة اللبنانيـة عملياتها العسـكرية النوعيـة ضـد المسـتوطنات الصهيونية بشـكل مُسـتمرّ، ضمن المرحلة الجديدة التي أرساها نائبُ الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم في كلمة الأخيرة بقوله: إن «الحـزب انتقل إلى مرحلة اسـتراتيجية جديدة من المواجهة هـي مرحلة إيلام العدوّ الصهيوني».

وبحسب كلام الشيخ قاسم فَـإنَّ المراحل السـابقة التي خاضها حزب الله ضد العدوّ الصهيونـي والتـي أَدَّت إلى نـزوح عشرات الآلاف من المستوطنين الصهاينة من الشمال الفلسطيني المحتلّ كانت في إطار جبهة الإسناد لغزةَ؛ ما يوحي بأن المرحلة القادمة سـتكون أشد إيلامًا من المراحل السـابقة والتي بدأت بضربات موجعـة وقاصمة للعدو الصهيوني كعمليـة «بنيامينا» وتنفيـذ محاولة اغتيال المجرم نتنياهو.

ويوضح الكاتب الصحفي اللبناني حسـين الدر أن «اسـتهداف المقاومـة اللبنانية لمنزل المجـرم نتنياهو يحمل العديد من الرسـائل، أبرزهـا أن المقاومة متماسـكة وقادرة على تغيير موازيـن المواجهة»، مبينًا أن «المواجهة مع العدوّ الصهيوني ستسـتمر وتتصاعد إلى مستويات أعلى، أو ما يسمى بحرب الوجود».

ويشـدّد على أن «إعلان المقاومة اللبنانية رسميًّا محاولة اغتيال رئيس حكومة الاحتلال الصهيوني، هو قرارٌ شجاع ونادر واستثنائي لم يسبق له مثيلٌ في تاريخ الكيان».

من جهته يؤكّـد عبد الله الشايجي، رئيس قسم العلوم السياسـية بجامعة الكويت أن «رسالة المقاومة اللبنانية حزب الله إلى رئيس حكومة الكيان الصهيونـي نتنياهو حملتها مسيّرة، اخترقت سماءَ الكيان بأمان، لتنفجر بالقرب من منزل سفاح الاغتيالات المتسلسل، وتحقّق إصابات من المستوطنين».

ويضيف أنـه «بعد قصف فيلتـه الراقية وكشـف ضعف الدفاعات الجوية والأرضية في قيسـارية الراقية مجـرم الحرب نتنياهو المحرج يخرج في حديقة ويقول سنستمر حتى النهاية!».

ويتسـاءل الشـايجي: «كيف سـيقتنع المستوطنون الطارئون المحتلّون بلا جذور في فلسـطين وهم يهرعون يوميًّا إلى الملاجئ بعد ما عرف حـزب الله إحداثيـات منزله بأنهم آمنون؟!».

ويؤكّـد أن «تأثـير الحـرب النفسـية والإعلامية لا يقل ضررًا عن الخسائر البشرية لمجتمع محتلّ جبان يعرف هشاشة ادِّعاءاته الكاذبة بحـق الملكية التاريخية»، موضحًا أن «المستوطنين لن يصوّتوا لمن لا يشعرهم بالأمن والأمان»، مشدّدًا بأن «لسان حال المستوطنين يردّد: كيف يوفـر نتنياهو الكاذب أمننا وهو تحت الحماية وفي مخبأ؟!».

وتمثل محاولة حزب الله اسـتهدافَ رئيس حكومة كيـان العـدوّ الصهيونـي المجرم نتنياهو في منزلـه «تحديًا كَبيرًا ومذلًا لجيش العـدوّ الصهيوني الذي يظُنُّ أن اغتيال القادة المقاومين سيحسـم المواجهة»، بحسـب ما يؤكّـده المحلل العسـكري لقناة «الجزيرة» العميد حسن جوني.

ويؤكّـد العميـد جوني أن «اسـتهداف المقاومـة اللبنانية لمنزل بنيامـين نتنياهو بمسـيّرة تجـاوزت الدفاعـات الجوية والمنظومات الدفاعية الحديثة هو تحدٍّ كبير للكيان الصهيوني»، معتبرًا نجاحَ العملية في قصف منزل نتنياهو انتصارًا نفسيًّا ومعنويًّا يحقّقه حـزب الله في معركته ضـد العدوّ الصهيوني.

ولا يستبعد الخبيرُ العسكري والاستراتيجي في تحليلـه للتطـورات الجاريـة أن يكون اسـتهداف حزب الله لمنزل نتنياهو بشـكل مباشر هو «بداية مرحلة كان قد تحدث عنها حزب الله في بيانه الأخيرة».

وعن أهميّة سـلاح المسيّرات، يشير العميد جونـي إلى أن «حـزبَ الله قرّر اسـتخدامَ المسيَّرات في هذه المرحلة بشكل فعّال»، مؤكّـدًا أن «هناك طائرات مختلفة نجحت في اختراق كيان العدوّ، رغم كُـلّ الاستنفارات والجهود التـي يقوم بها جيش الاحتـلال ومنظومات الدفاع الإسرائيلية».

■ وسائل إعلام عبرية: الاستهدافُ أصاب غرفة نوم نتنياهو وحزب الله يؤكّـد: عيونُنا مفتوح للوصول إليه

الواقع يفضح بجلاء دورهم وحقيقة أهدافهم..

الإدارة الأمريكية المجرم الوسيط

د/ عبد الرحمن المختار

تمثِّـلُ الإدارةُ الأمريكيةُ أخطرَ وأقذرَ مجرم على وجه الكـرة الأرضية؛ فهي تحوزُ سِجِلًّا إجراميًّا فاقَ كُـلَّ سِجِلَّاتِ الإجرام والمجرمين في العالم.

وتكمُنُ الخطـورةُ في ما تجيدُه هذه الإدارة من أساليبَ إجرامية، وما تمتلكه من وسـائل الإجرام، وما تتقمَّصُه من أدوار تموِّهُ بها جرائمَها بحق الإنسانية؛ وهو ما جعل سجلها الإجرامي ضخمًا ومتضخمًا، تنضح سـطور صفحاته بالدماء، وتتبعثر عـلى أبوابه وفصوله الأشلاء، وتسـتمرُّ هذه الإدارة المجرمة في تطوير أساليبها الإجرامية، ووسائل ارتكابها، والتفنن في توزيع الأدوار على منفذيها، وبإيغالها في الدماء تزداد نهمًا لسفك المزيد منها، ولا تتردّد أبدًا في تعميم الموت على الجميع صغارًا وكبارًا نسـاء ورجالًا في تحلل مطلق من كُـلّ القيم الفطرية الإنسـانية، فمِن إبادة ملايين الهنـود الحمر، إلى إبـادة مئات الآلاف من اليابانيين ومثلهم من الفيتناميين، وملايين المسـلمين مـن الصومال إلى أفغانستان إلى العراق وسـوريا وليبيا واليمن ولبنان والسـودان وفلسـطين المحتلّة على مـدى ما يقاربُ من ثمانية عقود من الزمان.

ومنـذ أكثر من عام وأفعـال جريمة الإبادة الجماعية مُسـتمرّة ومتتابعة، بحق أبناء الشـعب الفلسطيني في قطاع غزة أطفالًا ونساءً وشيوخًا، يوميًّا وعلى مدار الساعة، ودمار شـامل لكل ما له علاقة بحياة الإنسان، كُـلّ ذلك بفعل آلة إجرام الإدارة الأمريكيـة، التي لا يحمل مستخدمها أية قيمة إنسانية أو أخلاقية، لم يراعِ المجرمون لا شـهر رمضان ولا عيـد الفطر ولا عيد الأضحـى، وكانت وما زالت كُـلّ الساعات وكل الأيّام وكل الأسابيع والشهور، شاهدًا حيًّا على تتابع واستمرار جريمة القرن ومأساة العصر، وامتدت أفعال هذه الجريمة من غزة إلى الضفة الغربيـة إلى الضاحية الجنوبية لبيروت، وبذات الوحشـية، والإفراط في الهمجية، ولسانُ حال الإدارة الأمريكية، إمَّا القبول بما تفرضه هذه الوحشـية والهمجية من خيارات استسلامية وإما استمرار أفعال الإبادة الجماعية!

جولاتٌ مكوكية لـ هوكشتاين:

وقد انطلقـت بالتزامن مع ما مضى من زمن على تتابع أفعال جريمة الإبادة الجماعية، جـولات مكوكية ظاهرها وساطة، وهدفها المعلن وقف ما وصفوه بالحرب على غـزة، فمبعـوث الإدارة الأمريكية هوكشـتاين تكرّرت زياراته للمنطقة لأكثر من سـت مرات، ووزير خارجية هـذه الإدارة تجاوزت زياراته اثنتـي عشرةَ مرة خـلال عام انقضى، وهما اليـوم معًا في مـسرح الجريمة يمثلان إدارة الإجـرام الأمريكية، تحت عنوان مساعٍ جديدة لوقف ما سبق لهذه الإدارة وصفُه بالحرب في غزة وحَـاليًّا في لبنان، لكن الحقيقـة أن باطن هذه الجولة وما سـبقها من جولات هو مد زمن الجريمة، لتتمكّـن إدارة الإجرام الصهيوأمريكية من استكمال فصولها، ويكمن هدف هذه الجولة كما هو هدف ما سـبقها من جولات في تضليل الرأي العام وصرفه عن أفعال الإبادة الجماعية التي تُقترَفُ يوميًّا وعلى مدار الساعة في قطاع غزة، وبذات المستوى في الضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت.

كيف لـ بلينكن ممثّل إدارة الإجرام الأمريكية بموقفِه المكشوف والمفضوح أن يكونَ وسيطًا؟ وكيف للوسيط العربي الآخر المتواطئ والمتعاون مع أكابر المجرمين في الأرض أن يكونَ وسيطًا؟!

هذه الجولة وما سـبقها من جولات مكوكية بطلُهـا الوسـيطُ الأمريكي اليهودي الصهيوني المجرم بلينكن، الذي أعلن في أولى زياراتـه إلى كيان الاحتلال الوظيفي الصهيوأمريكي، عقب عملية (طُـوفَان الأقصى) في السابع من أُكتوبر من العام المـاضي، أنه يهودي صهيوني قبل أن يكـون وزيرًا لخارجية أكبر قوة إرهابية على وجه الأرض، هذا الإرهابي (بلينكن) في كُـلّ زيارة للعواصم العربية يسـتقبله حكامهـا بحفـاوة بالغة، وابتسـامات عريضة، لا تنُـمُّ أبدًا عن توافُرِ نسـبة ولو ضئيلة من الإحساس بالمسـؤولية، تجاه إخوة لهم تربطهم روابط الدين واللغة والجغرافيا والتاريخ والمصير المشـترك، يتعرضون لأبشـع محرقة في تاريخ الإنسانية، والأبعد من ذلك أنهـم يطلقون لألسـنتهم العنان للتعبير والتوصيـف، وَفْقًا لما تنضح به قرائحهم ومخيلاتهم، فنجدهم يتحدثون بكل أريحية عن طرفَيْ النزاع المسـلح! وعن الجهـود المبذولة من جانبهم لردم الهُوَّة بين الطرفين، للوصول لوقف دائم لإطلاق النار! وضرورة أن يتنازل كُـلٌّ منهما للآخر! وعدم التمسـك بمواقفَ حادة من شـأنها أن تُحبِـطَ الجهودَ الكبيرة! للوسطاء وللشركاء الهادفة إلى وقف الحرب!

←

أغربُ وساطة في التاريخ:

ولعَمري أن ما يصفون، وبه يتحدثون يتجاوز في الإثم مـــا يقترفه المجرمون! فكيف يســـوغ عربي مســـلم لنفسه أن يلتقي الصهيونـــي بلينكن بكل تلك الابتسامات العريضة؟ في مقابل إعراضه عن تلـــك الصرخات المدويـــة للطفولة المخذولة المذبوحـــة في قطاع غزة، وتلك الاستغاثات المُســـتمرّة المزلزلة للأُمهات الثكالى بفقد أحبائهن!

وكيف يســـوغ عربي مســـلم لنفسه أن يتحدث بـــكل جرأة عن طرفَي الصراع المســـلح في غزة؟ وكيف لعربي مســـلم يسوغ لنفسه أن يجعل من غزة المحتلّة المحاصرة المدمّـــرة وأهلها المسفوكة دماؤهم والممزقة أشـــلاؤهم على قارعة الطريق، طرفًا في النزاع المســـلح؟ كيف لعربي مسلم أن يســـوغ لنفسه القولَ بفخر واعتـــزاز، ومنذ أكثـــر من عام أن الوســـطاء جادون، وأن الوســـاطة مُستمرّة في مقابل إعراضه عن الحديث بجدٍّ وبحرقة عن أفعال الإبادة الجماعية المُســـتمرّة والمتتابعـــة بحـــق الأطفال والنساء والشيوخ في قطاع غزة والممتدة إلى الضفة الغربية والضاحية الجنوبية للعاصمة اللبنانية بيروت؟

كيف لعربي مســـلم أن يسوغ لنفسه القول إن جهودًا حثيثةً ومُستمرّة تُبذَلُ لردم الهُوة بين الطرفَين؟ كيف له ذلك، وبأي معيـــار، وبأي مقيـــاس؟ وبأية موازين يجعل من غزة المدمّـــرة بنيانها، والمذبوح ظلمًا وعدوانا ســـكانها، طرفًا فيما يصفونه بالصراع المسلح؟ كيف له ذلك وغـــزة وأهلها يواجهون أعتى قوى الإجرام على وجه الأرض؟ كيف يســـوغ لنفسه وصف ما يجري في غزة بأنه حرب بين طرفين؟ وأنه يعمل بجد مع الوسيط الأمريكي ومن يسميهم بالشركاء لردم الهوة بين الطرفين!

إنها لأغرب وساطة في التاريخ، وإنهم لأحقر وســـطاء اتصفوا بهذه الصفة، وإنهم لأشـــد الوســـطاء مكرًا وتضليلًا وخداعًا منذ أن خلـــق الله الأرض ومن عليهـــا! كيف يمكـــن أن يوصف المجرم بلينكن الأمريكي اليهـــودي الصهيوني بأنه وســـيط؟ وإدارته المجرمة تقترف بشكل علني واضح ومكشـــوف أفعالَ جريمة الإبادة الجماعية جنبًا إلى جنب مع فاعلها المباشر جيش كيانها الصهيوني الوظيفي في كامل النطاق الجغرافي لغزة، انتهاءً ببيت لاهيا وشمالي القطاع ومخيم النصيرات، والحديث يطول ولا يتســـع المقام أبدًا لسرد وَهْمِ جهود هذا الوسيط المجرم وإدارته في حماية الفاعل المباشر للجريمة وتغطيتها سياســـيًّا وإمدَاده بآلاف الأطنان مـــن القنابل والصواريخ والمعدات الحربية المتطـــورة والفتاكة، التي لولاها ما سُـــفكت قطرة دم طفل فلسطيني أَو لبناني!

ويطول الحديث أيْـــضًا ولا يتســـع المقام عن المليارات من الدولارات والمنح المالية من إدارة الإجرام والإرهاب الدولي إلى كيانها الوظيفـــي المجرم، ليعزز بها موقفـــه الإجرامي ووضعـــه الداخلي، ويطول الحديث كذلك ولا يتســـع المقام لتقصي مضمار الغطاء السياسي، الذي وفره الوســـيط المجرم بلينكن وإدارته لكيانها الإجرامي الوظيفي الصهيوني، والاستماتة فيما سمي بحقه في الدفاع عن النفس، الـــذي لا يتحقّق من وجهة نظر أكابـــر المجرمين إلا بنـــزع الحق في الحياة عن كُـــلّ حـــي في قطاع غزة والضاحية الجنوبية صغـــيرًا أَو كبيرًا! واقتلاع كُـــلّ شجرة، وتسوية كُـــلِّ بناء قائم بالأرض!

فأيُّ مستوى من السخف والانحطاط وصل إليه الحكام العرب؟ وأي مستوى من الذل والخنوع وصلت له الشـــعوب العربية؟ التي تشـــاهد بـــأم العين ما تعـــرض له ويتعرض لـــه إخوانهم من أبناء الشـــعبَين الفلســـطيني في قطاع غزة واللبنانـــي في الضاحية الجنوبية؟ مؤسف جِـــدًّا أن في الجوار شعبًا عربيًّا مســـلمًا كبيرًا يزعم حاكمه أنه وسيط موثوق! وما أدراك ما هذا الوسيط؟ هذا الوسيط سبق أن أعلن موقفه صراحة، ومنـــذ بداية الجريمة مؤيدًا ما سُـــمِّيَ بحق الكيـــان الصهيوأمريكي المجرم في الدفاع عن النفس! والقضاء على فصائل المقاومة في قطاع غـــزة، معززًا موقفه هذا بحق هـــذا الكيان المجرم في نقل من سماهم بالســـكان المدنيين إلى صحراء النقب! ليواجهوا هناك مصيرهم المحتوم بعيدًا عن جواره الجغرافي، حتى لا تزكم أنفَه رائحةُ الموت الزؤام التي تنبعثُ من خلف الأسوار وبواباتها المؤصدة!

فكيـــف يمكن لمـــن هـــذا موقفه أن يكـــون وســـيطًا؟ وكيف لـــ بلينكن ممثل إدارة الإجـــرام الأمريكية بموقفه المكشوف والمفضوح أن يكون وسيطًا؟ وكيف للوســـيط العربي الآخر المتواطئ والمتعاون مع أكابر المجرمين في الأرض أن يكون وســـيطًا؟ لا غرابة أبدًا والحال هـــذه أن تســـتمر أفعال الإبـــادة مع استمرار وَهْمِ الوساطة، فالوسطاء هم ذاتهم المجرمون، ولو لم يكونوا كذلك، لما استمرت وتتابعت أفعال جريمة الإبادة الجماعية! ولتوقفـــت هذه الأفعال من أول شـــوط قطعه الوسطاء في مضمار الوســـاطة، لكن الواقع يفضح بجلاء دورهم، وحقيقة أهداف وســـاطتهم، التي لا تتعدى توفير المزيد من المساحات الزمنية لـــلإدارة الصهيوأمريكية لتصل بأفعال جريمة الإبادة المُستمرّة والمتتابعة إلى هدفها النهائي، وهـــو فرضُ خيار الاستسلام على أحرار الأُمَّـــة الإسلامية في فلســـطين ولبنان الذين يمرِّغون أنفَ هـــذه الإدارة الإجرامية في التراب، فتلجأ إلى الإبادة الجماعية والدمار الشـــامل للتعويضِ عن خيبتها وفشلها في تحقيق هدفها بعد أكثرَ من عام كامل على بدءِ أول فعل من أفعال جريمتها.

الجيوش العربية.. متى تفعل؟

والمؤسف أن شعوب الأُمَّـــة الإسلامية -وخُصُوصًا العربية منها- لا تتســـاءل حتى مُجَـــرّد التساؤل في هذه الظروف الحرجة عن تلـــك الإعـــداد الهائلة من ســـلاح الطيران والصواريخ والمدرعات والمخزونات الكبيرة من الذخيرة والملايين من الجيوش؟ لمـــن تُجهَّز؟ ولأيَّةِ معركة تُعد؟ وَإذَا لم تُفعّل اليوم فمتى ستفعل؟ وفي مواجهـــة مَـــن؟ لم تتســـاءل هذه الشـــعوب قَطُّ عن قيمة مـــا تملكه من قوات عسكرية؟ هل سأل الشعبُ التركي نظامَـــه الحاكم عن قواته العســـكرية ولأيَّةِ مواجهـــة يدَّخرُها؟ وهل ســـأل الشعبُ الباكســـتاني نظامَه الحاكم عن قوته العسكرية ولأيَّةِ مواجهة يدَّخرُها؟ وما قيمـــةُ قدراته النوويـــة إن لم تكن لحماية الإخوة في الدين في فلسطين وردع المجرمين؟ وبالتأكيد لم يســـأل الشعب المصري نظامه الحاكـــم عن العدوّ الذي يمكنه مواجهته في المستقبل بما لديه من قوات عســـكرية مهولة؟ وَإذَا لم يكن ما جرى ويجري لأبناء الشعبين الفلسطيني واللبناني يستوجب من الجيش المصري التحَرّك فمتى سيتحَرّك وفي مواجهة مَن؟

ولم يتســـاءل كذلك الشعبُ الجزائري والشـــعب التونـــسي عـــن سِرِّ حيازة نظامَيهما القوةَ العســـكرية الضاربة ولمواجهة أي عـــدو؟ وكان الله في عون شـــعبَي ليبيا والســـودان فقد تمكّنت الإدارة الأمريكيـــة المجرمـــة من تدمير جيشَـــيهما وتســـليطهما على تدمير مقومات الحيـــاة فيهما! ولن نغرق أبدًا في محاولة اســـتجلاء مواقف شـــعوب السعوديّة والإمارات والكويت والبحرين وقطـــر والأردن؛ فأنظمةُ الحكم في هذه الشـــعوب هي كيانـــاتٌ وظيفية تخدم الإدارة الأمريكيـــة لا تختلـــف أبدًا عن الكيـــان الوظيفي الصهيونـــي، وهذه الشعوب مع الأسف الشديد واقعةٌ تحت الاحتـــلال المباشر للقوات العســـكرية التابعة لـــلإدارة الأمريكية المتواجدة في عموم جغرافية هذه الشعوب بعشرات القواعد الجوية والبرية والبحرية.

لن نغرَقَ في محاولة استجلاء مواقف شعوب السعوديّة والإمارات والكويت والبحرين وقطر والأردن؛ فأنظمة الحكم في هذه الشعوب كيانات وظيفية تخدم الإدارة الأمريكية لا تختلف عن الكيان الوظيفي الصهيوني

ولا أمل أبـــدًا في أي موقف من جانب الأنظمة الحاكمة في شـــعوب الأُمَّـــة الإســـلامية، ولا بديلَ أبدًا عن التحَرّكات الشـــعبيّة، وعن استشـــعار الشعوب لمســـؤوليتها الدينيـــة والأخلاقيـــة والإنســـانية والعمل بجِدٍّ على مواجهة أيِّ شـــكل من أشـــكالِ الوجود الغربي -وعـــلى رأســـه الإدارة الأمريكية- على أراضي هذه الشـــعوب، حتـــى تتوقف جريمـــة الإبادة الجماعيـــة بحق أبناء الشعبَين الفلسطيني واللبناني، ويغادر الاســـتعمارُ الصهيوغربـــي جغرافيا الشعوب الإسلامية، وَإذَا ما كانت هناك من رغبةٍ لإقامة علاقات دبلوماســـية مع القوى الغربية فلتكُنْ على أَســـاس من الندية، وإلا فـــلا حاجةَ أبدًا للوجود الغربي في أراضي الشـــعوب الإســـلامية تحت أي مسمى، وهذه الشعوب يمكنها أن تتعاونَ في ما بينها وتحقّق مصالحهَا المشـــتركة، وتحمي ثرواتها ومقدراتها وتوظّفَها في خدمة نهضتها الشـــاملة، بدلًا عـــن نهبهـــا من جانـــب القوى الاستعمارية الغربية وعلى رأسها إدارة الإجرام الأمريكية، التـــي لم تقف عند حَـــدِّ نهب الثروات، بل تجاوزت ذلك إلى اقتراف جريمة الإبادة الجماعية المتنقِّلة بحق شعوب الأُمَّـــة الإسلامية.

السنوار.. كابوسُ الصهاينة حاضراً وشهيداً

عبدالرحمن مطهر

النهايةُ التاريخيةُ التي سجلها القائد الاستثنائي يحيى السنوار بدمه يعجز أمهرُ المخرجين السينمائيين في تسجيلها، نهايةٌ ستؤرق الكيان الصهيوني وستتكفل بزواله -بإذن الله-، نهايةٌ سيسجلها التاريخ في أنصع صفحاته، نهايةٌ تليق فقط بالعظماء.

تداولت وسائل الإعلام المختلفة مقاطع فيديو للقائد يحيى إبراهيم السنوار -رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس- وهو مشتبكٌ مع عدد من الجنود الصهاينة لعدة ساعات في ملحمة بطولية تاريخية صدمت العدوّ، وكان برفقته مقاتلان من الحركة وعندما أُصيب بيده وافترق المقاتلان الآخران ودخلا إلى أحد البنايات المدمّرة بينما القائد السنوار اتجه لمبنى آخر قريب منه، لحظتها لمحه أحد جنود جيش الاحتلال، ولم يكن يدرك أن هذا المقاوم البطل هو القائد يحيى السنوار قائد (طُوفَان الأقصى) ومن أذاق جيش الاحتلال علقم الهزيمة والانكسار والذل، وأبلغ قائده بوجود مقاتل في هذه البناية فأطلق طائرة مسيرة لتصوير الموقع والبحث عن المقاتل وحينما رمشها القائد السنوار بطرف عينه رماها بعصا كانت بيده من بقايا المبنى المدمّر وهو جالس على أريكة؛ بسَببِ جروحه النازفة، رماها، غير آبه بما سيكون، وجلس الجلسة الأخيرة لمقاتل صنديد لا يلين، رمى الطائرة المسيرة وهو يعلم علم اليقين أنه يعيش اللحظات الأخيرة من حياته، كان يستطيع أن يكشف اللثام عن وجهه حتى يتم أسره وأن يحافظ على حياته، لكنه أبى إلا أن ينهيَ حياته بطريقة ترهق وتغيظ العدوّ، وتجعل من لحظات استشهاده الأخيرة كابوسًا يجرفُ الكيان السرطاني الصهيوني -بإذن الله- حتى زواله من الوجود، وهو ما نشاهده اليوم من تصعيد للعمليات البطولية لكتائب القسام بعد استشهاد القائد السنوار، وقتلهم لقائد اللواء الصهيوني 401، مثلما عمل حزب الله تمامًا بتصعيد عملياته الانتقامية ضد جيش العدوّ الصهيوني بعد استشهاد سماحة السيد المجاهد الكبير حسن نصر الله -الأمين العام لحز بالله اللبناني-.

استشهاد القائد السنوار بتلك الطريقة التي شاهدها العالم بالتأكيد يدحض كُلّ مزاعم جيش الاحتلال الصهيوني من أن قادة حركة المقاومة حماس يختبئون في المستشفيات، وأنهم يتخذون المدنيين دروعًا بشرية للحفاظ على حياتهم.

جيش الاحتلال منذ اليوم الأول لعدوانه على قطاع غزة يشن غاراته على منازل المدنيين والمستشفيات ومخيمات اللاجئين تحت هذه الذرائع الواهية الكاذبة التي دحضتها كلها لحظات استشهاد القائد الكبير البطل يحيى السنوار؛ بمعنى أن كُلّ قادة المقاومة في الميدان مدافعين عن أرضهم وعرضهم وشعبهم ودينهم، مقبلين غير مدبرين؛ الأمر الذي يجعل المجتمع الدولي والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكل حلفاء وداعمي الكيان السرطاني في مأزق كبير، عن أسباب استمرارهم في دعمهم لهذا الكيان المجرم المنبوذ والمُستمرّ في ارتكاب مجازره الوحشية بحق المدنيين الذي تجاوزوا الـ 50 ألف شهيد وأكثر من 100 ألف جريح غالبيتهم من الأطفال والنساء، علاوة على تدميره لحوالي 200 ألف منزل في مختلف مدن القطاع وأكثر من ألف مسجد وعشرات المستشفيات ومئات المخيمات وكل مقومات الحياة في القطاع.

لا بد من التذكير أن استشهاد القائد السنوار بالصورة التي أرادها هو دحضت كُلّ مزاعم وزيف وأكاذيب جيش الاحتلال التي ظل يروجها طوال عام كامل، وستكون صورته الأخيرة ملهمةً بالتأكيد لمئات الآلاف من الشباب إن لم يكونوا الملايين للجهاد ضد هذا الكيان السرطاني الذي حان زواله.

آلُ سعود والكيانُ الصهيوني في خندق واحد

عبدالله الحمران

إعلامُ مملكة سعود وذبابُها الإلكتروني يلتقي مع الصهاينة في الأقوال والأفعال، في وقتٍ التقى أنصار الله اليمن مع حزب الله لبنان على خط النار؛ إسنادًا لغزة والأقصى ضد الاحتلال الصهيوني المسنود أمريكيًا وبريطانيًا ومن دول أُورُوبا والخليج.

تصور المملكة السعوديّة للعالم بأن حزبَ الله ارتكب جريمةً لم يسبقه إليها أحدٌ حينما أعلنَ مؤازرةَ أنصار الله في اليمن خلال العدوان الأمريكي السعوديّ الإسرائيلي البريطاني الخليجي على اليمن.

متناسيةً أنها استدعت إلى تحالفها ضد اليمن اليهود والنصارى والمنافقين وغير ذلك من المتردية والنطيحة في الشرق والغرب خلال عدوانها على اليمن!

إذ لا ترى لأحد الحق حتى في نقدها؛ فالحوثي باعتقادها يمثل خطرًا على الجميع ولا بد للجميع أن يقفَ معها لاقتلاعه من أرضه!

وفي مشهد يعيد إلى الأذهان منطق «إسرائيل» التي تبدي عتبها على حركة حماس كيف رضيت بمساندة المسلمين الشيعة لها عسكريًا وهم يسيئون للصحابة (إسرائيل) المعروفة بصحابة الإسلام السعوديّ المتقارب مع اليهود؟! فمساندة غزة في المعتقد الإسرائيلي حرام؛ ومن يقم بذلك فهو إيراني، وهنا تلتقي المملكة مع الاحتلال الإسرائيلي في العقلية والمنطق والأهداف.

انزعجت هي الأُخرى من وقوف حزب الله إلى جانب اليمن ودعت العالم إلى إدانة ذلك العمل وعملت على إثارة المشاكل في لبنان واستهداف الاقتصاد اللبناني، بينما هي جلبت إلى تحالفها دُوَلًا ومنظماتٍ أمنية وإرهابية لحماية حدودها وممارسة الجرائم البشعة بحق اليمنيين إلى جانب جيشها السفاح وتحت غطاء أمريكي وأممي أجاز لها ما حرَّمَه الله وحرَّمت على خصمها المُعتدى عليها ما أجازه الله له وحَثَّ عليه، وأفتى علماؤها بتحريم التواصل مع الحوثي فما بالك بالتعاون معه ضد العدوان الأمريكي السعوديّ على اليمن المعروف بـ «عاصفة الحسم والعزم» واستندوا حينها لتحريم ذلك بأحاديث أبي هريرة وَ...!

ولا يزال حقد آل سعود على اليمن ولبنان إلى اليوم وأبدت السعوديّةُ والإمارات مع أحداثِ غزة انحيازهَما لـ «إسرائيل» من خلال مِنصاتهما الإعلامية ودعم الكيان لوجستيًا ومؤازرته اقتصاديًا.

أما اليمن ولبنان فهما الوحيدان -من كل البلدان العربية والإسلامية- اللذانِ وقفا مع غزة عسكريًا في وجه العدوان الصهيوني.

ورغم إشادة شعوب العالمِ بهذا الموقف المميز، لم تتوقف السعوديّة وذبابها الإلكتروني عن تشويه اليمن ولبنان والتحريض عليهما والتعاون مع الصهيوني للإضرار بجبهات الإسناد للأقصى وغزة، بل تطاولت المملكة على قادة غزة وشهدائها كما تجلى ذلك في إعلامها الذي لا يكاد المشاهد يرى فرقًا بينه وبين الإعلام العبرية.

السؤال الذي يطرح نفسه على المخدوعين بالمملكة السعوديّة: إذَا كانت المملكة تكره اليمن بدعوة أنها شيعية لماذا تخلت عن غزة وهي من محسوبة على السُّنة؟!

وما هي الأحاديث الجديدة التي صبغت بها صفقتها الدنيئة ضد السُّنة في فلسطين كما فعلت من قبلُ ضد اليمن ولبنان والعراق وسوريا والسودان؟

المآزِقُ الصهيونية المتنامية والتحوُّلاتُ العسكرية الكبرى للمقاومة اللبنانية

عبدالجبار الغراب

تتسارع الأحداث الدائرة حَاليًا في المنطقة عُمُومًا وفي فلسطين ولبنان على وجه الخصوص في إظهارها لمدى المآزق الكبير الذي يعيشه كيان الاحتلال بفعل استمرار حربه الهمجية، والتي دخلت عامها الثاني، لم يحقّق فيها الأهداف، رغم امتلاكه لكل أنواع العتاد العسكري المتطور، والدعم الأمريكي والغربي المتواصل عسكريًا وسياسيًا وماليًا واستخباراتيًا، مرتكباً للإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة جاعلًا منها الوسيلة الوحيدة وأمام مرأى ومسمع العالم كله كأُسلُوب يحقّق هدفه الكبير لتهجير لسكان القطاع، متماديًا في إجرامه وموسعًا في إشعاله لدائرة الصراع في منطقة الشرق الأوسط بفعل اعتداءاته المتكرّرة على سيادة البلدان واغتيالهم لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشهيد إسماعيل هنية، وهو ضيف في إيران ليفتح على نفسه النيران، ويتلقى أكبر ضربة صاروخية إيرانية حدثت له في تاريخه، متخبطًا حَاليًا لا يقوى في اتِّخاذ حماقات جديدة لاستهداف إيران؛ لأَنَّه يعلم نتائج وعواقب هذا الإقدام.

اتسعت دائرة الانهيار الداخلي للكيان الإسرائيلي اقتصاديًا، وَغير المسبوقة في تاريخه المشؤوم جراء محاصرته بحريًا من قبل الجيش اليمني، فضاقت عليه كُلّ الخيارات وانعدمت معها مختلف الأوراق التي قد تساعده على الخروج من ورطته الكبيرة في وحل ومستنقع غزة، ليخاطر بالذهاب ويقع مجدّدًا في تخبطات فعلية وغير محسوبة العواقب ولا النتائج بإشعاله للمنطقة بفتحه لجبهة حرب جديدة مع حزب الله اللبناني، متجاوزًا لكل قواعد الاشتباك السابقة بتنفيذه لعمليات اغتيالات كبيرة بحق قادة المقاومة اللبنانية وارتكابه للجرائم الفظيعة بتفجيره لوسائل الاتصالات البيجر، في سابقة تاريخية إجرامية إرهابية لم يسبق لها مثيل، ظل ولسنوات يخطط لها حتى تحين الفرصة لاستخدامها قد تكون له من وجهة نظره تحقّق ما صعب على إنجازه طيلة مراحل الصراعات العديدة مع المقاومة اللبنانية، والتي كانت كلها خاسرة، جاعلًا من خلالها إلحاقه للضربة القاضية للمقاومة في لبنان قد تعجل له بالنصر السريع؛ ما انعكس عليه رأساً على عقب بفعل القوة والثبات والتنظيم والتحولات الكبرى لحزب الله بعدم تأثره باستشهاد قادته الكبار وأنه ولاد للقادة ومستعص على الأعداء.

حقائق متواليةٌ ومتغيرات طارئة حاصلة أظهرتها مختلف الأحداث الظاهرة بفعل مشاكل وأزمات واسعة النطاق أشعلها كيان الاحتلال، والتي قد تنفجر معها كامل الأوضاع في عموم وأرجاء المنطقة وبدون استثناء، واضعًا بذلك كيان الاحتلال نفسه في مصاعب كبيرة ومآزق متعددة وورطات واسعة وغرق تام في وحل ومستنقع حروبه العبثية في كُلّ الجبهات، وتيهان وتخبط واضح وإخفاق وعجز دائم عن تحقيق لأهدافه المعلنة وحتى المخفية طيلة عام كامل، واندثار واستنفاد لكل الأوراق والخيارات، وانكشاف متوال لكل حقائق الصهيونية العالمية للإسراع في تنفيذها للمخطّطات الإجرامية بالتطهير العرقي وإبادة جماعية بحق الشعب الفلسطيني، وتدمير كُلّ ما يتصل للإنسان من حياة في كامل قطاع غزة، وإظهار لأمانيهم وأحلامهم التوسعية في الامتداد والانتشار على حساب الأراضي العربية لتكوين ما أسموها «إسرائيل الكبرى» ابتداءً من لبنان لإشعال حرب على المقاومة اللبنانية، لإفساح المجال أمامهم لتغيير المنطقة برمتها.

بلغ المأزق الصهيوني منتهاه في فقدانه السريع لنشوة الانتصار والذي صوره بالمنجز الكبير باغتيالاته لقادة المقاومة وقيامه بعمليات إرهابية بتفجيرات البيجر في لبنان، لتندثر سريعاً بفعل عظمة التحولات الكبرى التي أحدثتها المقاومة؛ بامتلاكها لقاعدة القيادة والسيطرة المتكاملة وإظهارها للقوة والإمْكَانيات، وإحداثها لتحولات كبرى وسريعة في تسديدها للضربات العسكرية الكبيرة داخل عمق الكيان ولأكبر معسكراته البعيدة والسرية ما بعد حيفا واستهدافه بطائرة مسيّرة أصابت هدفها ملحقة عشرات القتلى والجرحى، وبتعاظم القدرات على إطلاق الصواريخ وإلى كُلّ مكان يتم تحديده، وبصلابة دفاعهم بعدم تمكّن العدوّ بريًّا من تخطى أمتار داخل الحدود ليصاب الكيان بالتيهان والشرود قد يكون لحساباته مراجعات لعدم الغرق في مستنقع لبنان العميق.

أدخل الكيان الصهيوني نفسه في ورطات ومآزق متعددة باعتدائه الجبان على لبنان، مستنداً في ذلك على حسابات مغلوطة وتوقعات فاشلة بأن تسديده للضربات السريعة والتي كانت مملوكة في جعبته كأهداف لها سنوات، وُصُولًا إلى اغتياله للقادة ستعجل بانهيار حزب الله، لتنقلب معكوسة على الكيان لجهله الكبير لما تمتلكه المقاومة من قاعدة ثابتة البناء بتنظيم راسخ لا يتأثر بالهزات مهما كان حجمها ولهم قدرات عالية على تجاوز مختلف الصعاب والتحديات، وهو ما ظهر وبان سريعًا لتعطي مختلف المشاهد المنقولة وبكاميرات المستوطنين لحجم الدمار وللاستهدافات الصاروخية والتي طالت عموم الأراضي المحتلّة، معلنة في ذلك توسعة دائرة رقعتها الجغرافية بحسب ما يكون للوقائع المفروضة والطارئة حساباتها المختلفة.

السنوار رمز الصمود في مواجهة الاستكبار العالمي

فتحي الذاري

لا يمكننا الحديث عن المقاومة الفلسطينية دون الإشارة إلى القادة الذين كتبوا بدمائهم تاريخًا مشرفًا من النضال والإصرار.

من بين هؤلاء القادة يبرز اسم الشهيد يحيى السنوار، الذي أصبح رمزًا غير قابل للكسر في مواجهة التحديات التي تفرضها القوى الاستكبارية في العالم وعلى رأسها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني.

ولد يحيى السنوار في مخيم خان يونس عام 1962 وكانت لديه رؤية واضحة حول حقوق الشعب الفلسطيني، منذ صغره تبلورت لديه فلسفة مقاومة الاحتلال مما قاده لاحقًا للانخراط في صفوف حركة حماس.

استطاع السنوار أن يرتقيَ بالمقاومة إلى مستويات جديدة، حَيثُ جمع بين العمل العسكري والسياسي مؤكّدًا على أهميّة البعد الاستراتيجي لفصائل المقاومة في اتِّخاذ القرارات المصيرية.

تواجه الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي انكسارات متتالية أمام صمود الشعب الفلسطيني؛ فرغم كُلّ التحديات والجرائم التي ارتكبت تحت غطاءٍ دولي غير إنساني أثبت الشعب الفلسطيني بما فيه القادة مثل السنوار أن إرادَة الحياة والحرية لا يمكن كسرها.

إن الدول التي تساند الاحتلال وتؤيد الانتهاكات تزامنًا مع الجرائم المُستمرّة من الإبادة الجماعية والتطهير العرقي تجد نفسها الآن تواجه فشلًا ذريعًا في تحقيق أهدافها، والدور الذي تلعبه بعض الأنظمة في المنطقة التي تتواطأ مع الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني.

إن التحالفات المريبة بين بعض الدول العربية وكيان الاحتلال الإسرائيلي الصهيوني ساهمت في تفشي العنف والإرهاب، هذه الأنظمة لم تدرك بعد أن التاريخ لن يرحم من يتهاون في قضايا الشعوب وخَاصَّة عندما يتعلق الأمر بحقوق الفلسطينيين.

وتستمر قوات الاحتلال الإسرائيلي في ارتكاب جرائم حرب تتجاوز كُلّ الأعراف الإنسانية، عمليات الإبادة الجماعية والتطهير العرقي خَاصَّة في قطاع غزة تشهد على المستوى البشع للجرائم التي تُرتكب على مرأى ومسمع العالم، لكن ورغم كُلّ ذلك يبقى الشعب الفلسطيني بشموخه وقادته مثل يحيى السنوار، مثالًا للصمود والمقاومة.

إن مسيرة الشهيد يحيى السنوار تمثل جيلًا من القادة الذين لا يتهاونون في الدفاع عن حقوق شعبهم، تصمد إرادته ورؤيته السياسية كرمز للأمل في كفاح الشعب الفلسطيني؛ فالاستكبار الأمريكي والاحتلال الإسرائيلي الصهيوني لن يدوم، وعما قريب ستنتصر العدالة بإذن الله تعالى، وستترك بصمات القادة الأبطال في التاريخ كدليل على أن النصر آت لا محالة.

إن مسيرة المقاومة هي مسيرة الحق وستبقى عالقة في ذاكرة الأجيال، مخلدة ذكرى العطاء والتضحية؛ مِن أجلِ الوطن.

المنافقون يستاؤون من انتصار المجاهدين ويفرحون بإنجازات العدوّ

عدنان علي الكبسي

رغم أن العدوّ الإسرائيلي واضح للجميع أنه عدو، والجميع يقر بأنه عدو شرير مفسد مجرم ظالم طاغية مستبد محتلّ مغتصب، ولكن التعامل مع العدوّ الإسرائيلي لم يكن من الجميع على أَسَاس أنه عدو، ولذلك لم تتخذه الأُمَّة الإسلامية عدواً، وتبني واقعها على أَسَاس العداوة لهذا العدوّ.

رغم أن الله أكّد في القرآن الكريم أن الأشد عداوة للمسلمين، بين كُلّ الأعداء والذي هو في رأس القائمة (اليهود)، فقال سبحانه وتعالى في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}، أن اليهود رقم واحد في كونهم الأشد عداءً لأمتنا، فهم ليسوا بأصدقاء، هم أعداء، بل هم الأشد عداء.

حكى الله عن اليهود أنهم يودون للأُمَّة كُلّ ضرر فقال سبحانه وتعالى عن هذا العدو: {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}، بمعنى أنهم يرغبون في أن يلحقوا بهذه الأُمَّة أبلغ الضرر وأشده، يقول الله عن عدائهم الشديد: {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}، فهم يعيشون حالة من الشعور بالعداء نحو هذه الأُمَّة، إلى درجة أن يعضوا على أناملهم تغيظًا عليهم، وحنقًا عليهم، فحالة المشاعر العدائية لدى اليهود هي ساخنة جِدًّا، تتأجج في مشاعرهم حالة العداء، والكراهية، والبغضاء، ضد أمتنا الإسلامية.

يقول الله عنهم وهو يحكي عن عقيدة من عقائدهم الدينية: {ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ}، عقيدة يستبيحوننا بها كأمةٍ مسلمة استباحةً شاملة، يستبيحون دماءنا، وقتلنا، يستبيحون الأموال، يستبيحون انتهاك الحرمات والأعراض، وهذه عقيدة عدائية خطيرة.

الأمة كُلّ الأُمَّة الموالية والمعادية تعرف أنَّ الكيان الصهيوني نشأ على أَسَاس الاعتماد على الجرائم: جرائم القتل، والإبادة الجماعية، والوحشية، والكل يعرف سلوك اليهود الإجرامي، العدواني، الحاقد، الطغياني والذي قتل في كُلّ المراحل الماضية مئات الآلاف من أبناء أمتنا الإسلامية، وبالذات من أبناء شعبنا الفلسطيني، وأنه شرَّد الملايين، واغتصب الأراضي، ولا يزال سلوكه الإجرامي على نحوٍ يومي بحق الشعب الفلسطيني، وتصاعد عدوانه الإجرامي في هذه المرحلة.

هناك في أوساط الأُمَّة وإن رأى نفسه متخاذلًا، وإن رأى نفسه جامدًا ولكنه يستاء ويتألم إذَا رأى العدوّ الإسرائيلي يرتكب الجرائم في حق أبناء أمته، ويفرح وينشرح صدره ويرتاح ويستبشر إذَا المؤمنون نكلوا بالعدوّ الإسرائيلي.

ولكن هناك في أوساط الأُمَّة فئة يفرحون عند سقوط شهداء، وعندما تتناثر أشلاء نساء وأطفال أبناء أمته يستبشر ويرتاح ويهلل ويكبر ويفرح ويبتهج وخَاصَّة إذَا سقط قادة عظماء على يد العدوّ الصهيوني، يفرحون بكل سيئة يمكن أن تنال الأُمَّة المجاهدة، أي شيء ينال هذه الأُمَّة، أي سوء، أي شر، أي ضر، أي خطر، أي عناء، أية مصيبة تلحق بهذه الأُمَّة العملية المجاهدة، ويستاؤون ويتألمون ويعلوا أنينهم عندما يحقّق رجال المقاومة في فلسطين ولبنان الإنجازات والانتصارات، يستاؤون من صمود غزة في مواجهة «إسرائيل»، قال الله حاكيًا عن هؤلاء المنافقين: {إِن تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ، وَإِن تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِن قَبْلُ وَيَتَوَلَّوا وَّهُمْ فَرِحُونَ}، يرتاحون عندما تُنكب الأُمَّة، مرتاحين جِدًّا عندما يرتقي قادة المقاومة شهداء؛ فرحوا عندما سقط المجاهد الكبير إسماعيل هنية شهيدًا، وهللوا عندما سقط السيد حسن نصر الله شهيدًا، وكبروا عندما سقط المجاهد الكبير يحيى السنوار شهيدًا، وهكذا مع استشهاد المجاهدين يعلنوا بكل وقاحة فرحهم وسرورهم وابتهاجهم، يستَّاؤون من أية حسنة تحصل عليها الأُمَّة المجاهدة، من أي نجاح في واقع المجاهدين، من أي خيرٍ يتحقّق لهم، أية حسنة تسوؤهم، يستاؤون منها.

ترى وتسمع هؤلاء المنافقين في أوساط الأسر الحاكمة وفي الأحزاب السياسية الحاكمة والمعارضة، وترى وتسمع هؤلاء المنافقين وللأسف حتى في الأوساط العلمائية والمثقفة، وفي أوساط الذي يدعون أنهم متدينون.

الحالة الطبيعية لهؤلاء المنافقين لو بقي فيهم مثقال ذرة من إنسانية أن ينظروا إلى غزة كيف العدوّ الإسرائيلي يلقي قنابله المدمّرة والفتاكة على أبناء غزة، أفلا ينظرون إلى أُولئك الأطفال والنساء والناس كيف تمزقت أجسادهم إلى أشلاء، وتفحَّمت جثامين أكثرهم، يكفي مشهد واحد مؤثر مما يحصل في غزة أن تجعل هذا المنافق إنساناً سليمًا طبيعيًا عاديًا؛ ليتأثر بذلك المشهد، مشهد مأساوي، أُولئك الأطفال الذين لا يزالون يعانون من الجراح، ودماؤهم تنسكب، وأجسادهم تتلوى من الألم، وهم يصرخون من الأوجاع، مشهد مؤلم جِدًّا، يكفي أن تبقى فيه بقايا من إنسانيته؛ ليتألم، وليدرك بشاعة ما يفعله اليهود الصهاينة بالفلسطينيين.

فمن لا يأسى ولا يبالي، ولا تتحَرّك فيه المشاعر الإنسانية أمام مجازر الصهاينة ولا يتفاعل فهو إنسان مات ضميره وتبلد إحساسه، ولم يعد إنساناً طبيعيًا، فقد فَقَدَ فطرته السليمة، وفقد رجولته وإنسانيته.

الأُسطورة

زينب عبدالوهَّاب الشهاري

قل لي بالله من أين أتيت؟! يا نسجاً من نور وسنًا من خلود، يا أعجوبة متجددة، وآية الله في السماوات والأرضين، قل لي أي روح نفخت داخلك منذ قدمت لدنيانا، وكأنك خلقت تحت رعاية إلهية خَاصَّة فكنت أنت... الحامي المستبسل والحارس الأمين، وكأن أزقة فلسطين ومساجدها وكل ربوة وجبل وحجر رسم باحترافية في مقلتيك وخبأ بعناية تحت جفنيك، وكأن روحك غذيت بفوح نسمات وندى أوراق وحبات غيث أرض مسرى الأنبياء فاشتد عودك وكنت أنت، على الهيئة التي ميزك الله عليها والتي حفرت في وجدان العاشقين لك ولمجدك المعفر بنضال السنين.

وكأن أوجاع أهلك منذ نكبة استحقتها أُمَّة تخلت وقَلَت وحتى الحاضر قد غرزت عميقاً فيك وشكلت ندباً لم تمح من الشعور، فاستقمت بكبرياء لم يمسه ثقل الألم، ومضيت شامخاً ترسم النور في آخر النفق، وتدفع أبناءك لتلمس طريقهم نحوه رغم الأشواك التي أدمت الأقدام والظلام الذي أرهق الأبدان، موزعًا لهم من زاد صبرك وجَلَدِك، موصيًا لهم أن تكون بنادقهم حاضرة، وعيونهم راصدة وضرباتهم قاصمة، وألا يكلوا مهما كان درب الحرية صعبًا وشاقًّا.

إنك السنوار، الشبح الذي ظل يطارد «إسرائيل» في صحوها ونومها وحتى رغم محاولاتهم إطفاء ثورتك المتقدة بوضعك تحت رقابة السجان وبين أسوار السجون، كانت روحك أكبر من أن تضمها جدران أسر، فلم ينقطع اتصالك برفاق الجهاد خارجاً، فحركت راية الكفاح وقدت المعركة من الداخل ولم يمنعك حاجز أَو يصدك عائق.

وليقينك بأن المفاوضات وعهود السلام المزعومة مساومة وبيع علني للقضية، فقد علمت أحبائك من أهل أرضك أن الانعتاق والتحرّر لا يتحقّق إلَّا عبر زناد البنادق ورصاص الجعب وفوهات المدافع، ومواجهات الميدان.

وبمشيئة الله وأقداره خرجت من السجن الذي هزمت فيه سجانك بصلابتك وصمودك، لتستمر بعدها في كتابة فصول نزالك القاسي والموجع له، وحين كان الأعداء يجدّون في بحثهم عنك تحت الأرض كنت فوقها تدوس على رقابهم بحذائك، فلم يتوقعوا أنك كنت الأقرب إليهم دائمًا وأنك الملتحم الأول، المتقدم للصفوف والقائد للمعارك على الأرض والمشتبك الجسور حتى رأوا ذلك بأم أعينهم.

نظراتك الحادة وملامح وجهك الصارمة ونبرة صوتك القوية تدلل لكل من يرى السنوار أن روحًا غير عادية، روحًا جبارة تسكن بين جنبيه، فلا يعرف الضعف أَو العجز أَو التردّد إليها سبيلاً، بل هي من تمنح الآخرين الشجاعة وتمدهم بالقوة، تخطيط وتنظيم وعمل دؤوب في خط الجهاد أخرج للحياة تلك المعركة التي قلبت موازين الأرض وغيرت المعادلات، تلك هي معركة (طُوفَان الأقصى) التي لا يدبرها إلَّا عقل مثل عقل السنوار، والتي لا تزال مجرياتها سارية حتى اللحظة وهي أذان صدحت به مآذن الحق بزوال طغاة الأرض، معركة هي المسمار الأخير الذي يدق في نعش الصهاينة.

أودى بهم جنونهم في محاولة الوصول إليك، وحقدهم أَيْضًا على كُلّ ما هو فلسطيني أن ينسفوا الأرض ومن عليها ويرتكبون المجازر الدموية، ولأنك كنت عند الله الأقرب، وكنت كما كُلّ ما في غزة تقاوم، فقد أراد الله تشريف العالم بالتعرف من خلال ملحمة قتالك الأخيرة، «من أنت يا سنوار، لماذا كنت يا سنوار استثنائياً؟! فلا يمكن لشخص أن يقاتل حتى الرمق الأخير بتلك الكيفية في مشهد أذهل العالم إلا أن يكون فقط وفقط «السنوار»، قتالك وأنت مصاب بكل عزة وعنفوان بعد معركة شرسة ورميك لعصا كانت سلاحك بعد أن نفذت ذخيرتك قد مرغ أنوف الغاصبين في وحل السقوط المذل والهزيمة النكراء المدوية، فعصا السنوار أصبحت حديث العالم وأيقونة التحدي والنصر، وحين ظنوا أنهم قتلوك كنت الحي الذي لا يمكن أن يموت، فأنت روح الله التي تسري في أبدانِ المقاومين وأصحاب الحق إلى قيام الساعة، وأنت أسطورة الزمان التي لا تندثر وأعجوبة الدهر التي ستظل حكاية الأجيال إلى أن يرث الله الأرض وما عليها.

الحربُ الإعلامية ما بين أوجه القصور والحاجة إلى التطوير

محمد أحمد البخيتي

للإعلام أثر ومؤثرون، وبقدر تأثر الإعلاميين وإيمانهم بالقضية، يكون تأثيرهم على المجتمعات.

ولأن الإعلام جبهة متقدمة ورئيسية في الحرب وجزء لا يتجزأ من المعركة؛ لأنَّه قادر على تحويل النصر إلى هزيمة، ناهيك عن قدرته على قلب الحقائق وتأثيره المباشر على الجانب النفسي والمعنوي للشعوب المقاومة للإمبريالية، وللشعوب الحاضنة لحركات المقاومة، فلا بدَّ من مواجهة إعلام العدوّ بإعلام مضاد بمهنية وفكر ومعلومات وحقائق، دون مبالغة أو تضليل، حتى لا نقع في فخ انتصارات مكذوبة ومشاهد مفبركة.

كما يجب علينا تطوير الأداء الإعلامي وصياغة استراتيجية لسد هوة تفوق أمريكا والغرب الإعلامي، وتفوق الإمبراطوريات الإعلامية التابعة لأدوات أمريكا في المنطقة الهادف إلى شيطنة المقاومة ومحاولة إلصاق مفردات الإرهاب والتوحش والإجرام بالمقاومة وقياداتها، والساعية إلى بث الشائعات ومحاولات التشكيك وبث سموم الفرقة بين حركات المقاومة فيما بينها وبين حركات المقاومة والشعوب الحاضنة لها، والرامية إلى ضرب معنويات حركات المقاومة وإرهاب وتخويف الشعوب الحرة والمقاومة، وذلك عن طريق تضخيمها لقدرات العدوّ وتفوقه العسكري والتكنولوجي، ونشرها لجرائمه الوحشية، وتقليلها من قدرات المقاومة وتعتيمها على حجم الأضرار والخسائر الناجمة عن العمليات العسكرية للمقاومة: -

وما لم نسع جميعاً لتحسين أدائنا وتطوير قدراتنا وأساليبنا الإعلامية فسنترك المجتمعات العربية والإسلامية فريسة للتضليل، وسنشاهد بين الحين والآخر تقارير إعلامية مثل التقرير الإعلامي المسيء للمقاومة وقادتها الذي أصدرته قناة MBC، وسنشاهد المزيد من تلك التقارير والأخبار المضللة التي تصدرها قنوات الفجور والخيانة والعمالة والتطبيع اليوم على قنوات وإمبراطوريات إعلامية أُخرى، وستستمر حرب العدوّ الإعلامية لقلب الحقائق حتى تصبح الحقيقة محط ازدراء شعبي، وفكرة المقاومة إرهاب، والانبطاح للمحتلّ من قيم الإنسانية ونموذجاً من نماذج التعايش والتقدم والرقي والازدهار..

السنوار.. شجاعةٌ وإقدام

فاطمة عبدالإله الشامي

تُعد الشخصيات القيادية في تاريخ الشعوب منارات للأمل والإلهام، خَاصَّة في سياق الصراع والنضال؛ مِن أجلِ الحرية والاستقلال. ومن بين هذه الشخصيات، يبرز القائد يحيى السنوار، الذي يمثل رمزًا للمقاومة الفلسطينية ورفض الاحتلال الإسرائيلي ويتمتع السنوار بشجاعة نادرة ورؤية استراتيجية واضحة، حَيثُ قاد المقاومة في أوقات عصيبة، ولم يتردّد في مواجهة التحديات التي واجهت الشعب الفلسطيني، سواء كانت عسكرية أَو سياسية وإن شجاعته لا تقتصر على كونه قائدًا عسكريًّا فحسب، بل تعكس أَيْضًا إرادَة شعبٍ بأسره؛ وهو ما يجعل منه شخصية مميزة وملهمة.

في كُلّ خطوة اتخذها، كان السنوار يدرك تمامًا المخاطر التي قد يواجهها، ولكنه ظل ثابتًا على مبادئه وأهدافه، مؤكّدًا أن الدفاع عن الأرض والشعب هو أسمى ما يمكن أن يسعى إليه الإنسان. هذه الشجاعة تنبع من شعور عميق بالمسؤولية تجاه الشعب الفلسطيني، وتبرز بشكل خاص في اللحظات الحرجة التي تتطلب اتِّخاذ قرارات صعبة وجريئة. في مثل هذه الأوقات، كان السنوار دائمًا في الصفوف الأمامية، يمثل صوت المقاومة ويعبر عن آمال وآلام الشعب الفلسطيني.

في هذا السياق، يتجلى مفهوم الشهادة كخيار نبيل ومقدس، حَيثُ يُعتبر الشهيد مثالًا للشجاعة والتضحية. استشهاده لم يكن مُجَرّد حدث عابر، بل كان بمثابة دعوة حقيقية للاستمرار في النضال، حَيثُ كان يحمل في قلبه آمال شعبه وأحلامهم في التحرّر. إن استشهاده مقبل غير مدبر يعكس مدى عمق تضحيات الأفراد؛ مِن أجلِ القضية الوطنية، ويظهر كيف أن الشهادة تُعتبر تجسيدًا للإرادَة الحية التي لا يمكن كسرها.

وتُعتبر الشهادة جزءًا لا يتجزأ من ثقافة قادة محور المقاومة، حيثُ إن الشهداء لا يموتون بل يعيشون في ذاكرة شعوبهم. إن هذه الفلسفة تعكس الحقيقة العميقة التي تؤمن بها أجيال المحور، وهي أن تضحياتهم ستظل حاضرة في كُلّ جانب من جوانب الحياة الفلسطينية؛ مما يُعزز فكرة أن النضال ضد الاحتلال هو نضال مُستمرّ، وأن الأمل في التحرير لا يزال حيًّا.

تتجسد الشجاعة في مواجهة العدوّ الإسرائيلي في مواقف متعددة، حَيثُ يبرز السنوار كمثال حي على ذلك. لقد خاض العديد من المعارك والتحديات منذ جُرِح حتى استُشهد، وكان في الصفوف الأمامية كعادته، يقود جنوده نحو الانتصار. إن كلماته وأفعاله كانت دائمًا مشحونة بالإيمان بحتمية النصر؛ مما ألهم الجميع للمضي قدمًا في درب المقاومة. إن هذه الروح من الشجاعة والالتزام تتجلى في كُلّ فعل من أفعال محور المقاومة، حَيثُ يتطلع المحور إلى تحقيق العدالة والاستقلال، ويؤمنون بأن التضحيات التي يقدمونها لن تذهب سدى.

إرث الشهداء هو جزء لا يتجزأ من تاريخ النضال الفلسطيني، حَيثُ تظل ذكراهم حاضرة في كُلّ زاوية من زوايا المقاومة. إن الشهادة تخلق أبطالًا في كُلّ مرة، وتظل الشجاعة التي أظهرها هؤلاء الأبطال حاضرة في ذاكرة الأجيال. إن استشهاده في الصفوف الأمامية في رفح، برغم حساسية موقفه، يُشكل مصدر إلهام للمقاومين، الذين يتطلعون إلى المستقبل، مُستمدين قوتهم من تضحيات من سبقهم. إن هذه الروح المُستمرّة تُعزز الإيمان بأن المقاومة لن تتوقف، وأن الأجيال القادمة ستحمل شعلة النضال من جديد.

إن المقاومة الفلسطينية ليست مُجَرّد رد فعل على الاحتلال، بل هي تعبير عن الهُوِيَّة والثقافة، وتظل حية في قلوب الناس، متجذرة في عمق الوعي الجماعي. فمع استمرار الصراع، تبقى المقاومة حية، مدفوعة بإرادَة الشعوب التي تأبى الاستسلام. القيم التي حملها السنوار ومقبل ستظل حاضرة في نفوس المقاومين، وستستمر في إشعال فتيل النضال. إن القادمين، كما نؤمن، سيكونون أقوى وأكثر تصميمًا، مُستلهمين من تضحيات من سبقهم.

في ختام هذا الحديث، يجسد القائد يحيى السنوار والشهداء، معانيَ الشجاعة والتضحية التي لا يمكن تجاوزها. إنهم يمثلون نبراسًا للأمل والتحدي، ويشهدان على أن المقاومة ستبقى مُستمرّة، وأن إرثهم سيظل حيًّا في قلوب الأجيال القادمة. إن القادم أعظم، حَيثُ تظل أحلام الشعب الفلسطيني وأحلام محور المقاومة في التحرّر حية، وتحفز الأجيال الجديدة على مواصلة النضال.

إن الشجاعة ليست غائبة في زمن الصراع، بل تتجلى في كُلّ لحظة من لحظات النضال. عندما نتحدث عن شخصيات مثل السنوار ومقبل، فَإنَّما نتحدث عن تجسيد لقيم البطولة والإيثار. فكل لحظة من لحظات الكفاح تساهم في تشكيل الهُوِيَّة وتعزيز الروح الجماعية، مما يجعل من كُلّ شهيد رمزًا يستلهمه الشعب. إن هذه القصص تُسهم في بناء جيل جديد من المقاومين، الذين يؤمنون بأن طريق الحرية طويلًا، لكنه بالتأكيد ممهد بالدماء والتضحيات.

وبهذا، تبقى المقاومة الفلسطينية حية في الوجدان، تردّد صدى الشهداء في كُلّ زقاق وشارع، في كُلّ منزل ومدرسة. إن الأمل في التحرير لا يزال يتجدد مع كُلّ جيل، ويظل إرث السنوار علامة فارقة في تاريخ النضال الفلسطيني.

إن الشجاعة والإصرار هما ما يميزان هذه القصة الطويلة من الكفاح، وتبقى الرسالة واضحة: المقاومة مُستمرّة، وحق العودة سيتحقّق، والقادم أعظم.

السنوار حتى الرمق الأخير.. كرارٌ غير فرار

يحيى صالح الحَمامي

استشهد القائد العسكري الفلسطيني «يحيى السنوار» كرار غير فرار في ميدان المواجهة، مدافعًا على أرض «فلسطين» المحتلّة سلام ربي عليه والرحمة، استشهد القائد العظيم بكُلِّ شجاعة وصبر واستبسال، باع من الله والله اشترى، لقد جاهد الشهيد «يحيى السنوار « بالنيابة عن مليار مسلم، جاهد واستشهد لأجل عزة وكرامة الأُمَّة المحمدية التي سلبها الغرب.

قيادة العرب يهرولون إلى أعداء الله، ونراها في موقف الضعف ويبحث العرب عن علاقات دولية مع كيان صهيوني محتلّ لأرض «فلسطين».

قيادة الدول العربية تسارع إلى أعداء الله اليهود والنصارى المعروفون بالعداوة القصوى على الأُمَّة الإسلامية على مر الزمن، وهل يوجد خطر على الإسلام والمسلمين غير اليهود، والذي وصفهم الله في القرآن عن تعاملهم وفي أكثر من آية بأنهم قومٌ لا يعقلون، قوم لا يفقهون، قومٌ لا يعلمون، لا يؤمنون، لا يبصرون، ولكن العرب يريدون أمناً وسلاماً من اليهود، وتلهث الأعراب وراء بشر لا يمتلكون العزة وليس لهم من الكرامة في هذه الأرض.

يطبع الأعراب مع من يحتل الأرض العربية، كيان غاصب ومحتلّ ويتحدث عن الحقوق والحرية وعن السلام والأمن الدولي، ونستغرب من تقرب قيادة العرب ممن لعنهم الله في جميع الكتب السماوية، ويضع العرب لـ «إسرائيل» المكانة التي لا يستحقونها، لقد سلب الله منهم العزة والكرامة وضرب عليهم الذلة والمسكنة في هذه الأرض، علاقات العرب مع «إسرائيل» على حساب دينهم وعزة وكرامة شعوبهم، غباء في قادة العرب مستفحل، قادة العرب يجعلون من العدوّ الحقيقي صديقاً ومن الصديق الحقيقي عدواً، ومواقف العرب تجاه القضية الفلسطينية سلبية نابعة عن الجهل وقلة الدين، ويتعمدون الجهل للشعوب، بل ويجعلون من انبطاحها تقدم وحضارة، ونصيبهم الخسران المبين فوق الأرض وتحت الأرض ويوم العرض عليه.

«يحيى السنوار» استشهد مقبل غير مُدبر، كرار غير فرار، جاهد واستشهد في موقف الحق والجهاد المقدس، بذل روحه وحياته ونفسه لله ومن أجل تحرير فلسطين و«المسجد الأقصى» عاش شبابه معتقلًا لدى العدوّ الصهيوني وقضى عشرون عامًا ونيف في السجن، هذا هو القائد العربي والذي وضح للغرب إيمان وعظمة العرب في الإسلام، ومن شجاعة موقف استشهاد السنوار رسالة واضحة للصديق وللعدو هذه هي تضحية المسلمين وصبرهم في ميادين القتال.

مكانة قادة الإسلام في الصفوف الأولى، سلام ربي على السنوار، ستظل تضحية السنوار محطة جهادية إيمانية ودافعاً معنوياً لفصائل المقاومة الفلسطينية، لا خوف على «حماس» الأُمَّة المحمدية هي ولادة للقادة وللمجاهدين، الدم العربي الفلسطيني ليس هيناً، لقد أسرف العدو الصهيوني في قتل أطفال ونساء فلسطين بكُلِّ وحشية وإجرام، لم تتوقف جرائم الكيان الصهيوني أمام القانون الدولي، والذي نحن نعتبر القانون الدولي مُجَرّد حمار يحمل أسفار قوى الاستكبار العالمية، قانون لم يناصر مظلوماً ولم يسترجع أي حقوق، معاناة أبناء «غزة» والتي تعكس غوغائية القانون والهيئة الدولية.

استشهد القائد العظيم السنوار كرار غير فرار في سبيل الله، مدافعًا عن أرضه وعرضه ومن أجل شرف وعزة وكرامة الوطن العربي، ونتأسف عندما نجد تبادل التهاني والتبريكات من بعض أبناء العرب، نحن نتألم على حالهم، وما وصل إليه قيادات وشعوب الخليج العربي وبالذات أبناء نجد والحجاز من مواقف الخزي، ونتساءل ماذا أصاب أبناء بلاد الحرمين، قبلة الإسلام من تشفيهم باستشهاد «السنوار» والذي استشهد بقذيفة دبابة صهيونية، القاتل صهيوني والتهاني والتبريكات عربية، وكأن جيش «إسرائيل» يذود عن الإسلام والمسلمين بدلًا عن العرب والمسلمين، أم انتزعت الغيرة يا عرب، الذي لم نرى فيكم حتى حمية الجاهلية في نصرة المظلوم، أم أن عداوة العرب للعرب تفوق عداوة اليهود للإسلام والمسلمين، قال تعالى: (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا، وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ، ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ).

المشهد الميداني والعملياتي لجبهة المقاومة الإسلامية في لبنان..

بفعل صواريخ المقاومة العدوّ يخلي «كيبوتس بيت هعيمك» و«أوشرات» بالجليل الغربي «كيبوتس نؤوت مردخاي» في الأعلى

حـزبُ اللّه مخاطباً «نتنياهـو»: عيونُنـا تـرى وآذانُنـا تسـمعُ فـإن لـم تصل إليـك أيدينا في هـذه المرّة فـإن بيننا وبينـك الميدان

عفيف: أمريكا شـريكةٌ في العدوان على لبنان.. أمريكا أُمُّ الإرهاب

حزب اللّه يطلقُ معادلةً «الحديد بالحديد والدم بالدم والنار بالنار»

المسيرة:
عبدالقوي السباعي

تدخُلُ المواجَهَـةُ القائمةُ على الشريط الحـدودي اللبنانـي والأراضي المحتلّـة أسبوعَها الرابع، ولا يزال جيشُ الاحتلال يلهَثُ خلفَ السراب، رغـم فارق القوى والتسـليح؛ خمس فِرَق تَضُـمُّ 70 ألف مقاتل، وآلاف الدبابات وآلَاليات العسكرية الحديثـة، مدعومًا بغطاءٍ جوي ومدفعي وتكنلوجي.

وفي مشهديةٍ تحليليةٍ للموقف الميداني تؤكّـد كُـلّ المؤشرات على إخفاق جيش كيان العدوّ في مناورتـه؛ إذ لم يحقّق أية إنجازات ملموسة على الأرض، في المقابل، يتمكّن رجال الله في المقاومة الإسـلامية في لبنـان، بدعمٍ من وحـدات الصواريخ والمدفعية، من إيقـاف زخمه الهجومي وإعاقة تقدمه في محاورَ متعددة، وتعملُ على استدراجه أيْـضًا في مناطقَ محدّدة.

وفيمـا نائب الأمين العـام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أكّـد في كلمةٍ سابقة على أن النزوح سيتسع للصهاينة وإخلاء المغتصبات سـيتصاعد، يشـير الإعلام العبري إلى أن جيش العدوّ أخلى «كيبوتس نـؤوت مردخـاي» في الجليـل الأعلى، و«كيبوتس بيت هعيمـك»، و«أوشرات» بالجليل الغربي»، جنوبي شرقي «نهاريا»؛ نتيجة الحرائق المندلعـة بفعل صواريخ حزب الله.

حزب الله يتبنى ضرب منزل المجرم «نتنياهو» مؤكّدًا «سيكون لدينا أسرى من العدو»:

في التفاصيل، أكّـد مسؤول العلاقات الإعلامية في حـزب الله، «محمد عفيف»، الثلاثاء، أنّ «المقاومة الإسـلامية في لبنان هي المسؤولة بشكلٍ كاملٍ وتامٍّ وحصري عن عملية استهداف منزل المجرم نتنياهو في قيسارية».

وقال عفيـف خلال مؤتمـرٍ صحافي من ضاحيـة بيروت الجنوبيـة مخاطبًا نتنياهو: إنّ «عيـون مجاهدي المقاومة ترى وآذانهم تسمع، فَـإنَّ لم تصل إليك أيدينا في هـذه المرّة فَـإنَّ بيننا وبينك الأيّام والليالي والميدان»، مُضيفًا، «الحديد بالحديد، والدم بالدم، والنار بالنار».

وأشَـارَ إلى أنّ «المعدّل اليومي لعمليات المقاومـة في تصاعد، ومعدّلهـا في اليوم الواحـد نحـو 25 عمليـة»، معلنًا أنّ «استهداف الشـمال والعمق الصهيوني سوف يتواصل وتزداد قوتُه نوعًا وكمًّا مع الوقت»، مؤكّـدًا على أنّه «لن يطول الوقت قبل أن يكون لدى المقاومة في لبنان أسرى من العدوّ، وسنتفاوض عليهم».

وبشأن دعم الولايات المتحدة الأمريكية لـ «إسرائيل»، قـال عفيف: إنّ «الولايات المتحدة شريكةٌ في العدوان على لبنان وهي تمدّ في عمره، ولا يغيّر وصول موفدها من رأينا بأنّ أمريكا هي أُمُّ الإرهاب».

رجالُ اللّه لم يتخلوا عن الحدود والشائعات عن تدمير قدراتهم مبالَغٌ فيها:

وفي ظل الحملات الدعائية التي يروّجها جيش الاحتلال الصهيوني في المعارك عند الحدود جنوبي لبنان، اسـتعرض موقع «إنترسـبت» الأمريكي وقائع الحرب على الأرض والحقائق التي يسـعى الاحتلال لتزييفها ليقدّم للمسـتوطنين الصهاينة نـصـرًا زائفًا؛ إذ يزعـم تقدّمه وتحقيق قواته إنجازات عسكرية.

يشرح الموقع أن قرّاء وسـائل الإعلام الغربية يرون أن «المناورات «الإسرائيلية» حقّقت نجاحًـا مذهلًا منذ بداية العملية البريـة في لبنان»، ويعزو ذلـك إلى «قيام المتحدّث العسـكري الإسرائيلي «دانييل هاغـاري» بتصوير بيـان صحافي من جنوب لبنان، وقيام قـوات العدوّ بجولة في حي في «بليدا» لمجموعة من المراسلين، سـواء من الدوليين أم المحليين، ويعقّب الموقع على ذلك بالقـول: «إنّ ما حجبته هذه الحملة الإعلامية هو التكلفة الفعلية للعملية البرية حتى الآن».

وفنّد الموقع الاستعراض «الإسرائيلي»، مُشيرًا إلى أن «الجيش الإسرائيلي يستمرّ في عمليته البرية؛ فيما المسافة الفعلية نادرًا ما تجاوزت البلـداتِ الواقعة عند الخط الأمامي من الحدود»، ويضيف، «مقاتلو حزب الله لم يتخلوا عن الحدود، وما تزال المناوشات مع القوات الإسرائيلية مميتة؛ إذ قُتـل 15 جنديًّا إسرائيليًّـا في القتال الأسبوع الماضي».

ويختم موقع «إنترسـبت» الأمريكي سـاخرًا بالقول: «على الرغم من الواقع المعقّد على الأرض، فَـإنَّ المسـؤولين «الإسرائيليـين» وداعميهـم الأمريكيين يفكّرون بالفعل في المستقبل البعيد، ورغم الدمار الكامل في غزة واستشهاد القادة، فشـلا حتى الآن في إزاحـة حماس؛ فـ «إسرائيـل» والولايات المتحـدة ما تزالان تتحدّثان عن لبنان ما بعد حزب الله».

في السياق، أشار مراقبون إلى أن قصف حزب الله، صباح الثلاثاء، «قبة نبريت»، و«غليلوت» التابعة لوحدة الاستخبارات العسكرية «8200» في ضواحي «تل أبيب» وقاعدة «ستيلا ماريس» البحرية شمال غرب حيفا، يدحض كُـلّ تلك الادّعاءات.

الوضعية العامـة والموقف العملياتي لجيش العدو:

في تفاصيـل وضعية الانتشـار؛ وبعد انقضاء ثلاثة أسـابيع من البدء بتنفيذ عملياتها البرية، تشـير تقارير عبرية إلى أن قـوات الاحتـلال الإسرائيلي توغلت في بعض البلدات الحدودية المحاذية للحدود مع فلسـطين المحتلّة من «رأس الناقورة وأحراج اللبونة»، وُصُـولًا حتى بلدة «كفر كلا»، بعمق لم يتجـاوز حتى كتابة هذا التقرير 2 كلم، في الأراضي اللبنانية.

ووفقًـا للتقارير، فقد عَـبَرت القوات الصهيونيـة المتوغلة تحـت غطاءٍ ناري تدميري غير مسـبوق، بمئـات الغارات الجويـة وآلاف القذائف المدفعية وقذائف الدبابـات، التي أتت على مـا تبقى من منشآت مدنية عند أطراف القرى المحاذية للحدود بعد تعرضها لعدوان جوي وبري منذ عامٍ كامل.

واسـتحدثت القوات المتوغلة ممرات ترابية عبر جرافات عسـكرية في الأماكن المنخفضة وبين الأودية، وُصُـولًا إلى أحياء القرى التي لا تُرى من أنحاء واسـعة من الأطراف الأُخرى ومرئية فقط من الجانب المحتلّ.

ورغم اتِّباع العدوّ سياسـةَ التفخيخ والتفجير والتجريف لكل المنشآت والمنازل المدنيـة التي تقـع في طريـق التوغل، خُصُوصًـا الأحياء المحاذيـة للحدود أو المشرفة على مناطـق حدودية، تعترض التوغـلات والتحَـرّكات الإسرائيليـة للاستهداف والهجمات والكمائن المختلفة وتوقع فيها إصابات أكيـدة يعترف بها جيش العدوّ تباعًا والتي تخطت -بحسب تصريحات مستشـفيات العـدوّ- 400 جندي بين صريعٍ وجريح.

ويتواصـل سـقوط الصواريخ على رؤوس هذه التجمعات على مدار الساعة والعدوّ لا يجرؤ على تحريك قواته في أنحاء البلـدات التي دخلها والمطلـة على بقية البلدات في الخط الثانـي المحاذي للبلدات الحدودية التي تتعرض بدورها للعديد من الغارات الجوية بشكلٍ مُستمرّ.

ورأى مراقبـون، أنه حتى الآن لا هدف للعدو قد تحقّـق، وأن عمليات التصدي مُسـتمرّة، وأن الصليات الصاروخية على أنواعها باتّجـاه المغتصبات من «حيفا» وضواحي «تل أبيـب» إلى «طبريا» لا تهدأ وصافرات الرعب لا تتوقف، ومئات الآلاف من المسـتوطنين بالقرب مـن الأماكن المحصَّنة وتهجير المزيد منهم.

الموقفُ الميداني لرجال اللّه في محاور الحد الجنوبي:

ميدانيًّا؛ تشـير مصادر إلى الكثير من التكتيكات الخَاصَّة التـي يتبعها رجال اللـه أبطـال المقاومة، تتـوزع ما بين إطلاق المسيَّرات الانقضاضية، والصِّليات الصاروخية وقذائف المدفعية والصواريخ الموجهة ضد الـدروع والأفراد، وعمليات الإغـارة والكمائن الدقيقـة والقناصة، والتي ألحقت جميعها خسـائرَ فادحة بقوات العدوّ.

وخلال الـ24 السـاعة الماضية، وبعد تكبدهـا خسـائرَ بشرية وعسـكرية فادحة، تراجعت قواتُ العدوّ الصهيوني من محيـط بلدتَـي «العديسـة وكفر كلا»، ثم قامـت بتدميرِ هاتين المنطقتين بالكامـل عبر هجمات جوية مكثّـفة؛ نظرًا لعجزهـم في مواجهـة رجال الله في الاشـتباكات المبـاشرة، وتهدفُ هذه الخطوة -وفقًا لخبراء- إلى تمهيد الطريق أمام تقدم قواتهم البرية.

واستمرت حتى ساعة متأخرة من ليل الثلاثاء؛ في محـور جنوبي شرقي لبنان المجاور لشـمالي شرقي الأراضي المحتلّة، الاشـتباكات في ضواحي بلـدات «كفر كلا، العديسـة، رب الثلاثـين، ومركبا»، وكما يقول مراقبون: فَـإنَّ «الاحتلالَ يسـعى من خلال محاولة السيطرة على هذه المناطـق، إلى تأمين خط النار لبلدات «ميسـغاف، كفر جلعادي، مرجليوت، كريات شمونة» وغيرها.

وعنـد الشريـط الحـدودي جنوبي لبنان، شمالي فلسـطين المحتلّة، تستمر أيْـضًا الاشتباكات العنيفة في الضواحي الجنوبية لبلدات «يارون، مارون الراس، شرقي جبـال العرب، وجنوبي عيترون»، وفي حال تمكّن العدوّ من السـيطرة على بلدة «عيترون»، بحسبِ مراقبين، فَـإنَّ ذلك سـيقطع الاتصال بين بلدتَي «النبي يوشع وبنت جبيل»، وهو ما لم يسمح به رجال الله بالحدوث.

كما دارت، الثلاثاء، اشتباكاتٌ متقطعةٌ في الضواحي الجنوبية والجنوبية الشرقية لبلـدة «عيتا الشـعب»؛ إذ إن هذه البلدة لم تقع تحت سـيطرة قـوات الاحتلال -كما تدَّعي وسائل إعلامه-، حَيثُ جرت اشتباكات جنوبي «رامية»، وتمكّن رجال الله من منع سـقوط هذه البلدة، رغم أن قوة الضغط الصهيوني في هذين المحورين.

وفيما نشر الإعـلام الحربي للمقاومة اللبنانية، الاثنين، فيديو يوثق اسـتهداف جنود إسرائيليين داخل حدودهم، ويظهر في المشـهد مـصرع وإصابـة أكثر من 13 جنديًّـا بضربتـين صاروخيتين ضد المدرعات، يؤكّـد مراقبون: «يبدو أن حزب الله قـرّر توثيق عملياته للرد على الرقابة العسـكرية الإسرائيلية، وتعمدها إخفاءَ الخسائر البشرية».

محور «عيتا الشعب – مروحين» الصامد:

وفي سـياق تفسـير زيـادة الضغط الصهيوني عـلى بلدتَي «عيتا الشـعب ورامة»، يشير مراقبون إلى أن سكان بلدة «رميش» المسيحية شرقي «عيتا الشعب» قد استسلموا لقوات العدوّ – كانت محمية من قـوات «اليونيفل»- مـا أتاح لقوات العدوّ دخول المنطقة، وهذا الإجراء أدَّى إلى حصار «عيتا الشعب» من المحور الشرقي.

ورأى خبراء عسكريون أن جيش العدوّ يسـعى في هذا المحـور إلى احتلال بلدات «عيتا الشـعب، رامية، رميش، صموخة، مروحين، بيت ليف، وقوزح»؛ بهَدفِ تأمين جزء من شمالي الأراضي المحتلّة، بما في ذلك بلدات «زرعيت، شـتولا، نتوعا، ماتات»، وغيرها.

أما في الشريط الحدودي جنوبي غربي لبنان شـمالي غربي فلسـطين المحتلّة، فتسـتمر الاشـتباكات في جنوب بلدتَي «اللبونة والناقـورة»، وتمكّن رجال الله أبطال المقاومة من صَـدِّ الهجمات، ولم تُحقِّقْ العدو أي تقـدم ملحوظ، ويهدف كيان الاحتلال من خـلال التوغل في هذه المنطقة بحسب الخبراء، إلى احتلال هاتين البلدتين؛ للوصـول إلى الطريق الجنوبي المؤدي إلى مدينة «صور» الساحلية.

إلى ذلـك، فمنذ 22 يومًا فقط، تشـير معطيـات وبيانات المقاومة إلى سـقوط أكثـر من 600 قتيل وجريـح صهيوني، وتدمير مـا لا يقل عن 26 دبابة من طراز «ميركافا»، و10 جرافـات، بالإضافة إلى عددٍ من ناقلات الجند والمركبات المدرعة.

وتحت بند «سُمِحَ بالنشر» أكّـد متحدث جيش العـدوّ، الثلاثاء، مـصرعَ ضابط وإصابة 3 جنود بجـروح خطيرة خلال القتال في الشمال، ولفت إعلام عبرية، إلى «نقل ١٦ جنديًّا إسرائيليًّا أُصيبوا في معارك جنوبي لبنان إلى مستشفى زيف في صفد».

في السياق، قال مراسـلٌ إذاعة جيش العـدوّ «دورون كادوش»: «أعـترفُ بأن الرقابة العسـكرية تطلُبُ مني أن أقومَ بكتابة أشـياءَ غيرِ صحيحـة؛ مِن أجلِ إخفاء أشـياءَ معينةٍ لأسـباب أمنية»، مؤكّـدًا أن «معـدل الإصابات في جيش الاحتلال عند الحدود يتراوح بين 20 و50 إصابةً يوميًا».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2004)

الأربعاء والخميس
20 ربيع الثاني 1446هـ
23 أكتوبر 2024م

المجاهدون في غزة ولبنان اليوم يمثّلون خط الدفاع الأول عن الأُمَّة ويعملون على إفشال مشروع العدوّ الصهيوني الاستعماري الإجرامي.. والخيار ليس الاستجداءَ للسلام وإنما في الجهاد في سبيل الله ضد العدوّ الأمريكي الإسرائيلي.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

بعضُ العرب وتبدُّل المفاهيم

غيث العبيدي

يمكن تفسير سلوكيات بعض العرب، ومواقفهم ومشاعرهم وأفكارهم وأنماطهم، والترتيبات التي وضعوا أنفسهم فيها، أَو صنعها غيرهم لهم، فيما يخص الصراع بين محور المقاومة والصهاينة، وكلّ الأحداث المماثلة لهذا الصراع، أَو بنفس صوته، سواء تلك التي حصلت أَو ستحصل لاحقاً، والاصطفاف مع كُـلّ التحشيدات الغربية الداعمة والساندة والمؤيدة للكيان الصهيوني، كتفًا بكتف وكعبًا بكعب.

وتكرارُ نفس الانتظام في التفاصيل الصغيرة والكبيرة التي رافقت الأحداثَ في غزة ولبنان، منذ انطلاقة «الطوفان» ولهذه اللحظة، هو وقوعُهم تحت التأثير المباشر «للفلسفة المادية التجريدية» التي استطاعت كَيَّ وعيهم، وتحريفَ أفكارهم، بحيث أصبح لا يوجد هدفٌ مركزي لهم في الحياة سوى إلغاء كُـلّ ما يخشاه الصهاينة (الجهاد الإسلامي) وتنشيط سياسة النأي بالنفس، وتعظيم الرفاهية الاجتماعية، التي أعطتهم الأسبقية في التفكير المادي، على حساب الدين والشرائع والعقائد؛ فما كان لهم إلا أن يصنعوا من «إسرائيل» «هُبَلًا عظيمًا» بيد تحملُ شعلة نار «إشارة رفض» يشير بها لمحور المقاومة، ويد من ذهب «إشارة قبول» يشير بها إلى نفسه؛ فمن يقبل المقاومة يحرق بالنار ومن يرفضها يعيش في «الوصيد» الفناء الخلفي لـ «إسرائيل»، ككلب صيد أَو كلب حراسة.

الفلسفة المادية التجريدية، التي تأثر بها بعضُ العرب بطرق مختلفة، بالغت كثيرًا في جعل فئات المثقفين، والعاملين بقوانينها، أَو قوانين تتشابه معها، وما دونهم، بالغت في جعل العالم العربي «عالَمًا أملس» حديثَ السلوك، مُجَـرَّدًا من ثنائية القيم والأخلاق «يبجّل الشر ويمحق الخير» وتجاهل خصائص الأُصُول العربية، وكسرها، وقَلَّلَ من شأنها، وبسط الحياة، وربطها مباشرةً بالتطور من جانب وبقيمتها المادية من جانب آخر «رفاهية، سعادة، حب، ملذات، تقليد.. وهكذا» وفتح قنوات تربط التفكير الغربي المحدث بالسذج من العرب؛ لترك كُـلّ التفاصيل القيمية المعمول بها سابقًا، وأوهمتهم بأنها غيرُ مرتبطة بالأفكار المعاصرة وسقطت بالتقادم.

حتى بات اليومَ بعضُ العرب يعاني من أزمة شرف.

مدرسة الشهادة لن تتوقفَ عن إنجاب القادة

ماجد جدبان

شِئتَ أم أبيت! كرِهتَ أم أحببت!

أبصَرتَ أم عمِيت! اعترفتَ أم أنكَرت!

فَـإنَّك لا بُـدَّ أن تخرجَ بجُملةٍ واحدة، وحقيقة خالدة؛ ورؤية حقيقية تجعلك ثابتًا على الحق لمواجهة الباطل، وهي أن مدرسة أهل البيت بدءًا من علي والحسين وزيد والخميني والخامنئي، هي منبعُ الجهاد الفدائي.

في هذه المدرسة الجهادية، رسم الشيخ أحمد ياسين تفاصيلَ القضية، وأخبرَ القائد باحتياجات المرحلة الإعدادية، لكل فصول الجهاديين والقادة الميدانيين الواقفين كالجبال بعنفوان أمام عواصف الغرب التي تريد طمسَ الدين والهُوية في زمن لم يتوقف المتخاذلون فيه عن تخاذلهم ونشاطهم المعاكس لخدمة الصهيونية.

في عصر الهيمنة الغربية هم فقط ثبتوا وصدقوا مع الله وصدقوا عهدَ الله ووعدَه بعد أن رأوا الملايين من الكاذبين والمكذِّبين بوعد الله ونصره، راهنوا على هيبة الكيان الهش التي انكسرت في غزة ولبنان، وخافوا من عصا أمريكا التي غطست في بحر غرق فيه فرعون بجبروته.

وكان الرسول الميداني؛ في هذا الخط والمدرسة قاسم سليماني، بفيلقه للذين تسموا باسم القدس وحموا فلسطين والمقدسات واستشهدوا في طريقه؛ ليرسمَ مع الضيف والسنوار، وهنية والعاروري والسيد نصر الله وعشرات القادة خطوات الطريق والأنفاق والمسار.

ومن جنوب لبنان الفداء، كان نصرُ الله هو المددَ من السماء، يدُه في غزة المُضحية، وقدمُه مغروسة في الضاحية، يبني أعظمَ ترسانة في الوجود، لليوم المحدّد الموعود.

وإذ احتارت رافِعة الشهادة، حتى أعظم القادة، آخرهم أبو إبراهيم مسك الخِتام، ونجم المقام.. فَـإنَّ المدرسة ولَّادة، ولا تتوقف عن إنجاب القادة.

وسيرى عيالُ المسرحيات، وأبناء النوادي الليليات، وأشباه سواقط الشبهات، وإخوة الكاسيات العاريات، وآباء المذيعات المتغنِّجات؛ أن تلاميذ المدرسة رجال، وثابتون كالجبال، وما يراه حبيبهم من طير الأبابيل، ومِن حجارة من سجيل، ما هو إلا باكورة القادة المجدِّدين، وسهام الأسود الثابتين.

وما يقوله العدوّ من اعترافات، كتفاجؤه بالصمود والثبات، وتدمير عتاده والآليات، وإحراق قراه والمستوطنات، ووصول أسراب المسيَّرات، وتضاعف أعداد الصِّليات، بأعدادٍ فوق الاحتمال، وكلما ازداد في الاغتيال، ازدادت حِدة القتال، من جنوب الشجاعة والعزة، إلى قلبِ البطولة في غزة.

ورغم شدة الابتلاء والبلاء، والعدوان الذي حصد الأخضرَ واليابس في اليمن الميمون فَـإنَّ دماءَ شهداء هذه المدرسة تحولت إلى صواريخ فرط صوتي ومسيَّرات تطالُ رأس عُبّاد البقرة الحمراء؛ ليسمعَ العالم صوت الحق ومسارَ الشهداء بأنهم يحلِّقون بأجنحة الملائكة بيننا ومعنا في حزبٍ لا تبقي الصهيونية ولا تذَرُ هيبةَ الأمريكي، وهو تسديدٌ من الله للشرفاء، وما رآه وسيراه العدوّ ومَن خلفه من الأعراب، سيكون حديثَ المدينة والقرية والغاب وهو الخط الذي رسمه الله في كتابه ووعد به أولياءَه وعبادَه وعذَّب به المنافقين والمتخاذلين تحت شعار «نصر أَو شهادة».

«وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أي مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ».